المسؤامرة _ الشبصح

حينها نشبت احداث تشرين اقابلوها بأنواه مفتوحة اوكأنهميرون معركة تدور على شاشمة السينما ،أو كأن القوى التي تتحرك لم تكن قوى خرجت من داخل الواقع اللبناني، بل قوى « مستعارة » قادمة من أصقاع بعيدة . غلبنان الذي يعرفونه كان لبنان التوازن الدائم بين الوطنية وغير الوطنية ، بين العشائري الطائفية والعلمانية « الثورية » وكل منها يتعايش مصع الاخر سلميا ولاينقضه أو ينفيه ، وكل منها يجد مكانا في التوازن السلمي المهيمن سعيدا المي الابد . ولذلك اصابتهم احداث تشرين بالرعب وصرحُوا بصوت واحد : مؤامرة . . مؤامرة طائفية . . مؤامرة أمريكية ، لا يهم ما دامت قوى الظلاموحدها هي التي تجرؤ على خــرق التعايش السلمي ونتح منف ذللصراعات يخرج لبنان العزيز من سلامه وطمأنينته . وهكذا تصبح كلحركة تآمرا وكل قوة جديدة تدخل الساحة هي قوة دخيلة ، وهكذايصير الصراع القائمصراعا خالدا بين الخير والشر ، بين قوى الظلمة وقوى النور ، أو بعبارة اخرى بين التوازن السياسي الاجتماعي القائم وبين الاصابع التي تلعب في الظلام . وعلى هذا تفسر الامور .

الاضرابات الاخيرة ، اضرابات المعلمين والطلاب، الاحداث التي تمر، حتى قصة بيلون وصادق جلال العظم اتصبح جميعها مجالا للصراخ: مؤامرة ٠٠ مؤامرة على القو ىالوطنية ٠٠ مؤامرة على اتفاق القاهرة ٠٠ مؤامرة على الدين ، مؤامرات تكر كحبات المسيحة ، وكلها تؤكد _ في رايهم _ أن ما يجري لا دخل لهباللبناني الطيب الصابر الذي لا يزج نفسه في قضايا ليست من شأنه ، وخاصة ما هـومن شأن أولى الامر .

هكذا يصبح ما يجري وكأنه صراعبين الخير والشر ، لا صراعا بين قوى واقعية تحاول أن تسير الاصورلصالحها وحسابه الالحساب الشياطين او الملائكة .

كلما تأزمت الامور واشتدت ، كلماصارت لبنانية الجميع فوق مستوى الشبهات ، وصار الصراع القائم بين الجميع لونا من توزيع العمل ، فكل يخدم لبنان من موقعه وعلى قدرطاقته ، وكلهم يتداعون الى اعدادة الامور الى نصابها ، فما يحدث لا يمكن أن يكون الا سحابة صيف عابرة ، انكشحت عن سماء لبنان الجميلة . تجميد الامور واعادة التوازن القديم، هذا ما يحاولون جميعهم أن يقوموا بهغير أن الانفجارات تكمن في كل مكان، وهذا التوازن لايمكن احياؤه الابتعبيد الطريق واقتلاع القنابل الموقوتة ، فهو لا يستطيع أن يثبت أمام أي امتحان عسير . وهكذا يتوجب على الناس أن يلزموا الصمت «الوطني»ليتيموا لهــــؤلاء أن يعيدوا ترتيب

أمورهم على مهسل . لكن سيال المؤامرات لا ينقطع ، فهناك اضرابات وتظاهرات ، ومطالب ، المؤامرات تقفز من كل جهة ، مثيرة اعصاب أولئك الذين يظنون أنهم يملكون عصاسحرية لاعادة كل شيء الى مكانه ، وتثبيت كل شيء في مكانه . .

الذين هم في سدة الحكم ، يغطون عجزهم عن الحركة بالاحتجاج بشبكة من المؤامرات تتربص بهم . يتحدثون عن دعم الجماهير لهم . ولكنه-م يختفون خلف اصابعهم ، ويخشون من ظلهم دينما يطلب منهم أن ينتقلوا خطوة واحدة الى العمل . هاجس المؤامرة هذا ليس هاجس ذهن بدائي يظل تحت وطأة الموف من قـوىشريرة غامضة ، لكنه هاجس من تخرج مقاليد الامور من قبضته ، من تحت ومن فوق ، ولكن عليه أن يجلس متعظما عملى المنصة ، ليواجمه الناس كأنه الخصم والحكم . .

بعد تشرين ، عسادت شخصيات شائخة لتنزه في ردهات السراي ، ودفعتها الى ذلك القوى المتسلطة الفعلية التي لم تعد تطيق مجابهة القضايا وجها لوجه . لذا لم يكنن هناك بد من أن تنفخ في هذه الوجوه الهرمة لون الشباب الزائف لتستطيع هذه ، بدورها ، أن تؤمن لها تغطية محترمة . وأخذت هذه الشخصيات تسلك ، وكأن في يدها حقا مقاليد الامور ، فترسم ، وتمحو ، وتأمر ، وتنهى ، بينما كان اثناء كل هــــذا الضجيج ، وبعيدا عنه ، العق ل الحقيقي الذي يخطط ما زال هو الذي يخطط ، واليد التي تنفذ ما زالت هي التي تنفذ ، وطوفان الكلام الهادر ، لا يغير هذه الحقيقة ولا يقلل من شأنها .

تجميد الامور ، واعادة كل شيءالي نصابه ، لصالح البورجوازية الحاكمة ، هذه هي مهمة هـ ؤلاء ، مهما تكن الصورة التي يظهرون بها على المسرح . وكل الكلام الكثير الذي يقال ، هذا وهناك ، لا يحمل سوى مضمون واحد ، هو « تطويب » هذه المهمة ، واعتبارها مهمة وطنيـة عظمي ، من أجل توضيب الام ورالبورجوازية الحاكمة ، يجرى الحديث عن السلام والسكينة واعادة الثقسةواعادة سلطة القانون . ومن أجل اتمام هذه المهمة تحت ستار من الكلمات الكبيرة ، يطلب هؤلاء من النقد والتساؤل نوعا من عدم الثقة تصل احيانا الى حد الخيانة ، وبحيث يستحيل الصمت عملا وطنيا . واذاكان هؤلاء يغطون ارتباكهم وعجزهم بالحديث عن المؤامرات ، ويلق ون بتبعات هذا العجز على « القوى التي تعمل في الظلام » مالحقيقة أنهموحدهم المتآمرون ، وأن الدور الذي يلعبونه في خدمة البورجوازية ، لذبح الحركة الوطنية ، إن تخفيه الاف الكلمات الطنانة ، ولا « المؤامرات » المختلفة.

العمل الفندائي ومهمات حرب التحربير المتعبية



بيروت • الاثنين ٢٦ ــا ــ ١٩٧٠ • العدد ٩٩ • السنة الحادية عشرة • النمن ٢٥ قرشا لينانيا • Beyrolith - No 499 • 26 • 26 • 1- 26 • السنة الحادية عشرة • النمن ٢٥ قرشا لينانيا • Beyrolith - No 499 • 26 • 1970 • 11.

منافشة لموافق الحزب الستيوعي اللياني حول:

الوضع السياسي الراهن وما تواجهه المقاومة الفالسطينية النضالات الديمقراطية في صيفوف الحركة الطلاسية



صدرحديثًاعن دارالطليعة:

حركة المقاومة المناسطينية في واقعها الراهب «دراسة نقدية» وتدم له :

الف حواتمه

هذا الكتاب

تشكل مجموعة الولاق الني تقدمت بها الجبهـة الشعبية الديمة الطياطية المياطية الى المجلس الوطني السادس الذي انعقد في القاهرة ، ايلــــول ﴿ سبتمبر ﴾ ١٩٦٩ ، دراسة نقدية لاوضاع هركة المقاومة الفاسطينية السلحة وظروفها. تعتمد هذه الدراسة التحليسل الملموس للوقاتسم القائمة في صفوف عركة القاومة عبر مراجعة نقدية صارمة ، وبذات الوقت تطسرح البرنامج الاكثر تقدما وتقدمية مما هو قائم ، البرنامج الذي يشق طريقسا جديدا للمقاومة يعتمد عسلىالذات والجماهير بانق وطنى جذري يقود المقاومة على طريق الانتقال من المدرب الفدائية المحدودة الى حسرب البؤر الثورية التنقلة الى هرب العصابات ، ويدفع بالنطقة للاخذ ببرنامج هرب التحرير الشعبية الطويلة الامد ، لالحاق الهزيمة الكاملة بالصهيونية

عملة مناجل الشمالي في الجولات المحتلة تحمام قوار العدو بنفس الوق -

عدة مجموعات مسنالمقاتلين هجمات علىعدة العملية على الشك لاالتالي:

الجولان المحتلة .

بناء على الاوامر الصادرة م_ن

مواقعها الهجومية في ساعات الفجر ، تحركت في تمام الساعة الثامنة صباحا لتنفيذ المهام الموكلة اليها والتي بدأت بهجوم عدة مجموعات من قواتنا على مواقع العدو في شعاف الكبير الـذي يبعد مسافة ٣٦٠٠ م عن تل ايـــو الذهب ، وقد تمكنت قواتنا من تدمير جميع دشبم الموقع البالغ عددها ٣ دشم واحتلال الموقع احتلالا كاملا والانطلاق منه تجاه تل أبو الذهب .

تجاه تل ابو الذهب ملاقية المحموعات السابقة المنطلقة من موقع شعياف الكبير بعد تطهيره محكمة الطوق حوله حيث بدأت عملية اقتصام مباشرة للموقع بالصواريخ به والرشاشات الخفيفة والقنابل اليدوية ، وبعد أكثر من ساعة من الاشتعاكات التواصلة تمكن ثوارنا من اقتحام الموقع وتدميره مجهزين على جميع الجنود والضياط فيه والبالغ عددهم ٢٥ حنديا وضابطا بين قنيل وجريح كذلك فقد تم تدميسر دبابتين ونسف مستودع الذفيرةالوحود فيه بكامله مع برج المراقبة التابيع للموقع ورشاش ثقيل ومدفع هاون ٨١

اخرى من قوات الحبهة تهاجم تـــل الصرمان وتجمع اليات العدو ودشمه فيه بالهاون الثقيل والرشاشات المختلفة والصواريخ ، مما ادى الى تدمير عدد من اليات العدو ودشم___ه واسكات عدد من رشاشاته .

الصواريخ والهاون والرشاشات الثقيلة تهاجم مواقع العدو في تل باتكري ، حبث بوجد فيه تجمع مجنزرات وعدة دشم ، وقد تمكن مقاتلونا من اصالة دشم ألعدو ومجنزراته اصابات مباشرة مما ادى الى تدمير مجنزرتين وثالث

ه _ كذلك فقد تمكن مقاتلونا مـن تحقيق اصابات مباشرة بالهاون والرشاشات الثقيلة في دشم ومجنزرات العدو في موقع تل خريعة الذي هاحمته

مجوعات مختلفة من مقاتلح الحبه الشعبية الدعقاطية

مواقع للعدو بنفس الوقت وصفت الحبهة هدده قواتنا بقصف شديد ومركز طيلة ساعة قواتنا تشن أوسع عمليات هجوم

قامت قوات الجبهة الشعبية الديمقراطية

بعملية واسعة في الحولان المتلية ، تميزت بشن

واقتحام مباشر لمواقع العدو فيي قواتنا تهاجم مواقع _ تل اســـه

الذهب ، سعاف الكبير ، تل الصرمان، تل باتكرى ، تل خريعة ، تل عكاشة ، وتدمر عدة دشم ، وعدة اليات ، مستودع دخرة ، برج مراقسة ، مدفع هاون ، ثلاث رشاشات ثقبلة ، وتقتل عددا كبيرا من ضباط وجنود

القيادة العسكرية للجبهة وحواليي الساعة الثامنة منصباح ١٩٧٠-١-١٩٧٠ تحركت عدة فصائل من قواتفا لتنفيذ عملية مناجل الشمال وذلك على النحو

١ _ بعد أن كانت قواتنا قد أخذت

٢ - تقدمت عدة مجموعات اخرى

٤ - وفي الوقت ذاته كانت محموعات

كاملة ، مما ادى الى تدمير عدد مـن محنزرات العدو ومنشاته . ٦ _ وقد تمكنت مجموعات الهندسة من قواتنا وتحت ستار كثيف من مدفعية الهاون والرشاشات الثقيلة من السطل

الى موقع عكاشة وبث عدة شبكات من الالفام وتفجيرها داخل منشآت العدو في الموقع مما ادى الى تدميــر الموقع ونصف مجنزرة اخرى كانست

محموعاتنا تهاجم مواقع العدو السابقة كانت محمد عات اخرى من قو اتنا تنصب الكمائن وشبكات الإلفام على كافـــة الطرق الواصلة بين هذه الواقع بعضها ببعض وبينها وبين مدينة القنيطرة المنلة حيث تم قطع الطرق التالية : ١ _ تل العباس _ تل ابــو

٢ _ تل الصرمان _ تل ابـو

٣ _ تل الموسية _ تل ابو الذهب إ _ تل القنيطرة _ تل العدنانية. وقد تمكنت هذه المجموعات مـن تحميد كافة نجدات العدو التسي هرعت لنحدة المواقع المهاجمة حيث تم تدمير جزء منها واعطاب الافر مما مكن قوات الاقتصام للمواقسع السابقة من الانتهاء من كافة عملياتها

هذا وقد قدرت خسائر العدو الاجمالية

١ _ تدمير ما لا يقل عن ٥ دشم . ٢ - تدمير واعطاب دبابتين وثلاث مجنزرات وعدة سيارات عسكرية . ٣ ـ تفجير مخزن للذخيرة وتدميره

٤ ــ تدمير رشاش ٨٠٠ ورشاشين

ه ـ تدمير مدفع هاون ٨١ . ٦ _ تدمير برج مراقبة تدميرا تأما. ٧ _ قتل وجرح عدد كبير من ضباط

وجنود العدو . أما خسائينا فقد كا ١ ــ ثلاثة من ابطالنا امييوابجراح مختلفة تمكن رفاقنا من حملهم الــــى

٢ _ فقد اثنين من مقاتلينا الإيطال . هذا وقد عادت باقى مجموعاتنا

الى قواعدها سالة . كما أصدرت الجبهة الشعبية السمقراطية _ هذأ الاسبوع _

البيانات المسكرية التالية بیان عملیات رقم ۲۱۸ قامت مجموعة من قواتنا المقاتلة حوالي الساعة السايسة والنصف من

مساء يوم ٥-١-١٩٧ بالاشتراك من محموعة الشهيد نايف قاسم التابعية لقوات الصاعقة ، بمهاحمة كمسن للعدو بالقرب من معسكر شويعر مستخدمة في هجومها القذائف الصاروف والرشاشات المختلفة ، مما ادى الى

المدير المسؤول

حسن فخر

تدبير احد الكمائن وقتل حميم افراده،

كذلك تم اسكات نيرانه وتدمير الكمين

وقد قام العدو بمحاولة الالتفاف

على قواتنا بواسطة الباته ، ولكــن

ثوارنا استطاعوا فك الطوق والإنسماب

تحت ستار من نيران مجموعات الحماية

وقد عادت المحوعات الى قواعدها

سالمة بعد أن الحقت بالعدو خسائر

بيان عمليات رقم ٢١٩

قامت مجموعة من قواتنا المقاتلة

في صماح ١٥ ينام الساعة التاسعة

بمهاجمة مراقبة المسدرة بالرشاشات

المختلفة ، وبعد مناورة ناحجة لاخراج

الجنود من الراقبة ، انقضت عليهم

محموعات الاقتحام بالرشياشيات والقنايل

البدوية في معركة حامية ، حيث نقدر

خسائر العدو التى شوهدت تماما

تأربعة حنود كذلك حرح خبسة اخرين

حيث شوهد العدو بعد فترة وهو يخلى

وقد قام العدو بمطاردة محموعاتنا

بطائرتين مقاتلتين ، كذلك قام باستخدام

مختلف الإسلحة الثقيلة في محاولـــة

للقضاء على افراد دوريتنا ، ولكــن

محاولاته فشلت واستطاع ثوارنـــا

سان عملیات رقم ۲۲۱

يوم ١٩٧٠ ، بنصب كويـــن

لدوريات العدو الراحلة شمال مراقعة

أم سدره ، وحين قدوم الدورية السي

مكان الكمين في تمام الساعة السابعة

والربع صباحا فاحاها ثوارنا بالاسلحة

الرشاشة ودام الاشتباك قرابة الـ

١٥ دقيقة ، تم بعده اسقاط الدوريــة

بكاملها المكونة من سنة افراد بين

قتيل وجريح وقد رد العدو عليي

مجموعاتنا بالمدفعية ، الا أن قواتنا

استطاعت الانسحاب والعودة السي

سان عملیات رقم ۲۲۲

والربع من يوم ٢٠-١-١٩٧ ، قامت

وحدة الهاون الثقيلة التابعة للحبهة،

الزراعة وكفار روبين في الغورالشمالي

استهدفت المشآت الحيوية في

الستعمرتين وخاصة تجمع الدباسات

على طرفي مستعمرة الزراعة ، وقد

أصابت القذائف اهدافها اصابية

مباشرة واشتعلت النيان في مستعمرة

الزراعة بشكل واضح لاكثر مين

ساعة ، في هين اطفأت الانوار في

مستعمرة كفار روبين وهرعت سيارات

الاسعاف تحاه الستعمرتين عوانسحبت

الوحدة تحت حماية قوة الإسناد

هذا وقد اعترف العدو بالحادث

في نشرنه الإضارية الساعة الرابعية

من مساء ٢١-١-٧١ في محطــة

أ للمذبع ابينو عام هوئيل ، معترفا

باصابة عدة منازل في المستعمرتين

نتحة هذا القصف .

یاس نعمه

في تمام الساعــة الحاديــة عشرة

قواعدها سالمة .

قامت احدى مجموعاتنا القاتلة صباح

الانسحاب الى قواعدهم سالمين .

جرحاه من الموقع .

فادحة بالإفراد والمعدات .

التابعة لقواتنا .

مقاومة فلسطينة ضاربة فت وحمه فتوات العدو

وقد قامت اسرائيل بعملية الهجومهذه كرد انتقامي على عملنات المقاومة قصف مصانع البوتاس التي تقعالي الجنوب من سدوم .

واستمرت المعركة ٢٤ ساعية كاملة ، وكانت اطول معركة محامهة

ملخص تقرير ((فتح))

هذا وقد لخص تقرير لفتح نتائه المعركة على الشكل التالي :

- سقط عشرات من القتلى والجرهيين ضباط وجنود العدو كما اصب ديان بجراح عندما كان بشرف عسل سير العمليات بنفسه إذ إن قذائف الفدائيين ورشاشاتهم كسرت ساقه

- استشهد سنة من الثوار الإبطالكما حرح اربعة اخرون ، ودمر للمقاومة مدفع (١٠٦) ملم ورشاش دوشكاوسيارنا جيب وتراكتور .

الصافي وعددهم قمسة ..

حزء لا يتحزأ من الحركة الشعبية في

لبنان يطالب بلقاء القوى التقدمية في

لبنان على اساس برنامج عمل ثوري

مودد للتصدي لكل مؤامرات النظام

الرجعي واليمينف محاولتهما لضرب نمو

المركة الشعبية في لبنان .

التنسيق معهم .

والجدير بالذكر أن العدو الاسرائيلي قد ذكر أن عدد قتلى المقاومة هو همسة ولكنه لم يذكر حقيقة خسائره بالرغم منان القتال استمر حوالي ٢٤ ساعة في معركة ضارية وعنيفة واحه فيهاقوات المقاومة .

انعقد في تور بفرنسا بتاريخ ٢٧-١١-١ ا ١٩٦٨ المؤتمر الرابـعلاتحاد الطلبة اللبنانيين •

وقد أصدر المؤتمر عدةمقررات تنظيمية وسياسية

أولا: أن القطاع الطلابي الذي هو ولطالبهم العادلة والوقوف في وجه

ثانيا _ دعم النضال العادل للطلبة العناصر التقدمية التـــى ساهمت في

التقدميين الثانويين والجامعيين ومحاولة مظاهرات ٢٣ نيسان واحداث تشرين

ثالثا _ المطالبة بتوسيع وتطوير لضرب المقاومة الفلسطينية والجماهم

فسروع التخصص والحد من سيطرة سابعا: استنكار سحب الحيش

الحامِعات الاحسدة التي تشكل مدفسلا اللبناني من منطقة الحدود لاقساح

للاستعمار الى لبنان والمنطقة العربية المحال أمام النوسع الصهبوني وكذلك

مخطط السلطة الهادف الى تصغيه وتحصن قرى العدود وتنفيذ التحنيد

رابعا _ الوقوف بكل حزم ضد المطالبة بالعمل الحاد لتسليح الشعب

العادلة .

مقررات المؤتمر الرابع لاتحاد الطلبة اللبنانيات بعرنسا

• دعم النصالي الطلابي في الجامعة اللينانية

• دعم المقاومة الفلسطينية ومناصرة الطرن المتقدبالخطالماركسي المينيني

الإجراءات التعسفية بحق حملية

الشهادات المادلة للشهادات اللبنانية.

الابتدائية الرسمية والخاصة ومطالبهم

الثاني ضد مؤامرات الحكم في ليـــنان

خامسا _ تأبيد معلمي المحدارس

سادسا: يستنكر المؤتمر محاكمة

معركة «عنور الصافي»

اشتركت قواتمقاومة ضاربة ضدد قوات العدو التي قامت بعدوان على منطقة غور الصافي جنوبي البحراليت .

وكانت القوات الاسرائيلية قيدتوغلت نحو منطقة غور الصافي التي تعتبر منطقة جفرافية وعرة معززة بكتيبةدبابات تساندها الطائرات . وقد

تدركت هذه القوات الاسرائيلية من مستعمرة ناعوت هاكبار ، وهـــى مستعمرة تقع جنوب مصانع البوتاس التي تعرضت للقصف من رحال المقاومة وهال توغل القوات الاسرائيلية داخل الاراضى الاردنية جابهت مقاوم___ة شديدة وعنيفة من قوات المقاوم___ةألفلسطينية الى جانب بعض القرات

منذ معركة الكرامة في ٢٠ ادار ١٩٦٨ واشتبكت قوات العدو بقوات الفدائيين بالسلاح الابيض مما عطل فعالية الطيران الاسرائيلي . .

عن نتائيج المعركية

- تم أجبار العدو على التراجيع بعيدا عن المواقع التي تقدم منها . - دمر للعدو العديد من الدبابات والألبات وسيارات الحيش والرشاشات

هذا وقد أعلنت فتح لاحقا أسم اءشهداء قوات العاصفة في معركة غور

وهؤلاء الشهداء هم : نعيم على العيثري واسمه الحركي نعيم ، مسن السمجع ، ومحمود اسماعيل عبددالعزيز « محارب من نار » من رام الله وشاكر شحاده على ومحمد وحيه ١٠ العربي ١) من حلب وموسى مطر من

لم تزل فيول اكتشاف مؤامرة عسكرية للاطاحة واسهاما في تثبت أركانه ، وبـــدا بالحكم القائم في العراق مستمرة ، فيعد أن أعلنت لعملية الذوبان المسارع الذي كان الخط الحكومة العراقية عن اكتشاف هذه المؤامرة الاصلاحي يتوحه اليه منذ زمن . لقد لتى اتهمت بها أيــران والمخابرات الامركية تم رأبنا أولئك القادة الاصلاحيين يهرعون اعدام ١١ شخصامعظمهم من العسكريسين . لتزكية حكم عارف واتحاده الاشتراكي المركزية) من ناحية فتح الحوار مسع

الحكومة الحديدة ،اصدر المـــزب ١٩٦٧ الى حزيين : حزب ثوري هو

والمعلومات التي آوردتها المصادر

العراقية الرسمية عن المؤامرة تشير

الى دور مجموعة مـــن العسكريين

المتقاعدين سواء من العسكريين القدامي

الذبن أطاحت بهم ثورة ١٩٥٨ ، أو

المسكريين الذين اشتركوا في عهود ما

بعد ٩٥٨ .. فقد التقى هؤلاء جميما

ضد الحكم القائم ، وقام و

باتصالات مع أيران لساعدتهم ومدهم

بالاموال والسلاح .، وقد عرضت

الحكومة العراقية صورا للاسلحة

المصادرة من المتآمرين ، ومعظمها من

الرشاشات ، هذا وقد اعلن الفريــق

حردان التكريتي في بيروت بعد أن وصل

اليها في زيارة رسمية للبنان بدعوة من

وزير الدفاع اللبناني ، أن التحقيق

بالؤامرة مستمر ، وانه ربما ظهرت

أسماء جديدة ستحال الى المحكمـــة

ومن حهة اخرى ، نفى الحيزب

الشدوعي العراقي (اللحنة الركزية)

اشتراكه في الحكم اثر التعديل الوزاري

الاخر . وكان التعديل الاخر قد

أدخل وزيرا مصوبا على الحزب

المذكور هو عزيز شريف الذي ارتبط

اسمه باستمرار بالحركة الشيوعية في

العراق ، وكان احد قادة حركة أنصار

السلم ، وكان موقفه الاخر مطابقا

اواقف الحزب الشيوعي (اللجنة

ثامنا _ ان المؤتمر الرابع للاتحاد

المام للطلاب اللبنانيين في فرنسا المتعقد

في مدينة تور بين ٢٧ ــ١٥ ك سنة ٩٦٩

يستنكر بشدة موقف السلطات اللنائية

من قضية المفكر صادق حلال العظم :

ومحاكمته ، ويرى في هذا العمل تعديا

أولا _ دعم المقاومة الفلسطينية التي

ثانيا _ رفض قرار مجلس الامن

الصادر بتاريخ ٢٢_١١-١٩٦٧ ورفض

جميع الحلول السلمية التصفوية لقضية

ثالثا _ يعلن المؤتمر عن تاييده الكلى

للثورة السلمة في المليج العربي _

وخصوصا في ظفار _ ضد الإمبريالية

وعملاتها الرجعين _ السعودية وابران

فاصة _ ويشحب الاعتداءات الاخرة

على الاوضاع والحركات التقدمية في

الخليج ويستنكر مصوقف الحكومات

رابعا _ يدعو المؤتمر الى تعرية

كافة الاتحاهات الاصلاحية واليمينية

داخل حركة المماهر العربية ويدعو

الى الساهمة الفعالة في استـــاد

الاتماهات الثورية داخل هذه الحركة.

العربية السلبي منها .

تعتبر وكنا طليعيا للثورة العربي

ومناصرة اى طرف فيها بمقدار تبنيك

وتقيده بالخط الماركسي اللينيني .

على حربة الفكر والتعبي . على الصعيد العربي :

ايجابية .

الشيوعي بيانا نفي فيه أن يكون عزيز

الشريف يمثله في الحكم ، معتبرا أن

التعديل الوزاري الاخير يؤكد أن الاتجاه

الحالى للحكم لا يهدف الى اقامةحكومة

ائتلافية تضم ممثلى الاحزاب السياسية

الوطنية أو مرشحيها 6 ولا الى تطبيق

الديمقراطية أو اشاعة الحريات

وأعلن الحزب أن عزيـز شريــف

شخصية مسنقلة _ ! _ وأن استيزار

الشخصيات المستقلة لا يعنى بأية حال

اقامة حكومة ائتلافية أو حكومة الجبهة

الوطنية الموحدة .. موقف التوري

أما التجمع العراقي الثوري في

بريطانيا _ وهو يمثل اتجاه الحـزب

الشيوعي العراقي (القيادة المركزية)

_ فقد اعتبر اشتراك عسزيز شريف في

الحكومة العراقية نتيجة لعملية حوار

طويلة بين قادة اللحنة المركزيــــة

الاصلاحيين ، وبين الحكم العسكري

القائم ، وثمرة لشعار الحكوم___ة

الائتلافية الـــذي ترفعـــه القيادة

وقد جاء في بيان واسع اصدره التجمع

حول التعديل الوزاري الاخر واستيزار

مؤسسة شكلية واحدة من مجموعة

المؤسسات التي تشكيل النظام

الاجتماعي والاقتصادي ككل ، وهي

هبئة لتنفيذ الاحراءات التي يقرها

النظام لصلحته (والتي تتخذ عن طريق

القائدة ، الطفم العسكرية .. الخ).

ان الاساس في أي نظام اجتماعي هـو

الهيكل الاقتصادى والاجهزة السياسية

والعسكرية والادارية التي تمثله

وتحميه ، وما دامت هذه الاسسرياقية

فان تغير الاشخاص أو اشتراكهم فيي

هذه المؤسسة أو تلك سيكون مجرد

ان الوضع في العراق مثال اخر على

شكلية الحكومة والوزارة بالنسبية

للقوى الحقيقية السيرة للنظام . ان

اساس النظام الاقتصادي يعتهد كليا

تقريبا على العوائد اأتى تمنحها وتسيطر

عليها الاحتكارات النفطية ، وتشكيل

السروقراطية الحكومية والعسكريـــة

والقطاعات الطفيلية عليها في التحارة

والمقاولات والعقارات مركزا لهذا النظام

.. ان السلطة السياسية تتركز اليوم

بوضوح وعلنية بيد هزب البعث ، ذاك

الحزب الذي نفذ مجازر ١٩٦٣ ، وبيد

محلس قيادة الثورة الذي سيطر عليه

ان الاشتراك في حكم مثل الحكيم

القائم لا يشكل الا استبالها للحكم

البعث كليا مع بعض العسكريين .

طنين فارغ .

ان الحكومة ، أو الوزارة ، هي

الاستاذ عزيز شريف ما يلي :

الإصلاحية ..

الحكم القائم . . فالمعروف أن الحزب عام ١٩٦٧ ، ولم يتجاوز طموحهم يوما الشبوعي _ اللحنة المركزية _ يتخف موقف مهادنة من الحكم القائم ، ويدعو الى حكومة ائتلافية معه تحت شعار (حبهة وطنبة موحدة)) وقد أبد اجراءات عديدة اتخذها الحكم واعتبرها ومتوقعا تماما ، منذ أن نمت وتبلورت

عام ۱۹۹۶ ، وييدون استعدادهــــم للاشتراك حتى في وزارة طاهر يحيي الحصول على مقعد وزارى أو جريدة علنية أو محلة كمحلة الثقافة ((القديمة)) ان هذا الانحدار السريع لحزب اللحنة المركزية كان أمرأ منطقيا الاتجاهات الثورية في الحزب الشيوعي الا أنه بعد أدخال عزيــز شريف في العراقي وانشقاق الحزب في أواخــر

التكريتي في بيروت: التحمتيق مستربالمؤامية

الحزب أنشيوعي العراقي «اللجنة المركزية» ينفي استراك بالحكم! وجماعة الفتيادة المركزية يفضحون الخط الاصلاجي

المشرف للحزب الشيوعي العراقي ، ويضم اكثر العناصر ثورية وكفاهية ، والى حزب اصلاحي اشتراكيديمقراطي تسيطر على قيادته عقلية اللجنة المركزية العقيمة مع وجود قواعد وعناصـــــر مخلصة لا شبك في نضاليتها في قواعده. لماذا يعطى البعث وزارة ؟

وريث شرعى لكل التاريخ النضاليي

ان النكسة التي اصابت الصرب الشيوعي العراقي _ القيادة المركزية _ في النصف الاول من هذا العام نتيجة لافطاء في تاكتيك وأساليب عمل وطبيعة بعض عناصره القيادية ، ألم تشكل حتى في ظروف العزلة العاليــة ومؤامرة الصمت على الارهاب منجانب الاصلاحين ، ضربة مميتة للحزب .

الثورية بعد أن اعيدت تنظيماته فيتموز واب ، وبعد أن انتضبت قيادته الحديدة في كونفرس الكوادر ــ اب ١٩٦٩ ــ على أسس الخط الستراتيجي الكفاحي الشعبية للعمل الثوري والحرك الشيوعية ، وعلى القابليات الزاخرة

لتنامى ونضوج الحركة وانتصارها في العراق بقيادة طليعة الطبقة العاملة. ان تذوف البعث ، رغم كل اجهزته وحيشه وأمنه القومي ، من تلك الجذور العميقة للحركة الثورية وامكانية نهوضها السريع هي التي تفرض عليه النظاهر بتوسيع قاعدة حكمه ، تحت سطرته التامة .

ان النهوض الجديد للحزب والحركة

للتنازل امام أي تنازل جزئي مـــن

الدولة حول احد المطالب المرفوعة .

وقد كانت موافقة مجلس النواب

على مشروع تفرغ اساتذة الجامعة

اللبناينة خشبة الخلاص لليمين الطلابي

من الاضراب الذي تورط فيه حيث

يستطيع أن يتناسى بقية المطالب

المرفوعة في ظل التهليل المفتعل لتحقيق

في ظل هذا الموقف الموحد من حيث

لضمون بين التحالف الاصلاحي واليمين

الرجعي تقف الحركة الطلابية امسام

احتمالات تطور الإضراب مطالبــــة

متصعيده لانها تعلمت من سابيق

تحربتها مع الدولة أنه لا يمكن الحصول

على أي مطلب الا اذا اعتمدت اسلوما

نضالنا فعالا لان الدولة لا يمكنهــــا

بسهوات أن تطور الجامعة اللبنائية

لانه لا يمكنها بسهولة النخلي عـــن

خطتها التعليمية النابعة من طبيعية

ولقد أتت مظاهرة يسوم الخبيس

الماضى في كلية العلوم بالجامع

اللنائية لتثبت للحركة الطلابية انه

لا بديل عن تصعيد الاضراب 6 اذا

كانت هناك نبة حقيقية في تحقيق الطالب

واذا كان الاضراب وسيلة نضائية تساهم

في تأطير الحركة الطلابية ورفع مستوى

وعيها السياسي لا مجرد بضعة ايام

ان الصهود المطلوب للحركة الطلابية

في موقفها لا يمكن أن يكون في انعزائها

داخل جدران الحامعة فالطلوب ان

يقف الرأى العام الشعبي الى جانب

الطلاب في مطالبهم لكي يشكل الضغط

على الدولة قوة فعالة تجبرها على

قضاها الطلاب خارج الصفوف .

تركب النظام القائم .

اسبوع آخر للاضراب الطيلا بسيب

• المواقف الحقيقية لمختلف الاطراف •"التحالف الاصلاحي" يرفض النظاهر

والى جانب أضراب طلاب الجامعة اللينانية كان باقي طلاب الجامعات يتارححون في موقفهم المؤيد الطالب طلاب الحامعة اللبنانية ، فمن عدم المبالاة احيانا الى المشاركة المتقطعية احيانا اخرى خاصة بالنسبة لطلاب الحقوق . أما الطلبة الثانويون فقدكانوا يعلنون الاضراب ويعلقونه بين حين واخر وفي مختلف الثانويات فيجو من التشويش سواء حول المطالب المرفوعة او حول الاساليب النضالية التي يمكن اعتمادها لتحقيق المطالب . وعلى صعيد المواقف المختلفة مسناالاضراب فاقد تميز الاسبوع الماضي بوضوح موقف كافة الفرقاء في الحركة الطلابية .

بالصير)) كأسلوب وهيد لانجاح الاضراب!

نفى الاسبوع قبل الماضي وقف تلحان متابعة الاضراب موقفا مضادا للدعوة الى التظاهرة يوم الجمعة في ١٦ كانون الثاني بحجة أن المظاهرة لن نكسون جماهرية وتطرح بالمقاسلمظاهرة يوم الاثنين تجمع عددا كبيرا من الطلاب ، ولقد كان واضحا ازالدعوة لتأحيل المظاهرة كانت تخفي موقفا بعدم قبول القيام بمظاهرات فيظل الحكومة الحالية باعتبار أن « رجال الصف الوطني » في الحكومة سيكونوامجرجين امام اية تظاهرة طلابية وردود

وبالفعل ففي مساء الاحد أعلن ((التحالف الاصلاحي)) الفاء مظاهرة الاثنين والحجة هذه المرة أن هناكمؤامرة بمينية رجعية مؤداها أن عناصر من اليمين ستندس بالمظاهرة لتطلسق النار على رجال الشرطة فتعطيهم مبررا للرد بعنف على الطلاب! وتؤدى في النهاية الى ضرب المتسبات التقدمية للحركة الشعبية وارتداد حكم الطغمة الاللية عملى اتفاق القاهرة مصع

ولم يجد التحالف الاصلاحي مبرراللدعوة الطلابية لتصعيد الاضراب

وهكذا اصبح اللقاء المقيقي بيسن التمالف الاصلامي واليمين الرجعسي

اللبنانية ، فلقد كان واضحا مــن مواقفه انه يسعى الى اجهاض الاضراب

مظاهرة بوم الحمعة في ١٦ الحاري قد احبرت اليمين على التريث في محاولاته للاسراع في اجهاض الاضراب ، فلقد توضحت مواقفه بالدعوة الى اضراب رمزى يوم الخميس الماضى توطئـــة

اسبوع اخر مر على الاضراب الطلابي المعلن في الجامعة اللبنانية منذاكثر من خمسين يوما •

فالتحالف الاصلاحي الذي بعمل تحتاسم لحان متابعة الاضراب كان يعارض اية عملية تصعيد للأضراب ويدعبوالي ((الصمبود)) و ((الاعتصام

وليس بين هذا اليمين والبسار المفامركما يدعى الاصلاحيون . أما اليمين الطلابي ممثلا بما يسمى اللجنة التاسيسية لاتحاد طلاب الجامعة

الا الصاق التهم ((بالشلل السمارية الفوضوية)) بانها وصلت الى هد التنسيق التام مع اليمين الرجعي لضرب المعزات التقدمية الممثل أساسا بوجود رجالات الصف الوطني في الحكم . وقد كانت محاولة عقيمة برز افلاسها في نفس الاسبوع هبن أعلنهن تشكيل لحنة تحضيرية لاحساء الاتحاد الوطني السابق للطالب المامعيين فلبنان ضمت عناصر من التحالف الاصلاحي الى جانب عناصرطلابية بمينية رجعية برعاية « أجهزة

تتسامل الاوساط الشعبية في طرابلس عن مصير التحقيقات في واذا كانت الاحداث الماضية وخاصة

موادث ٢٤ تشرين الثاني الماضي التي سقط فيها عدد من الضحايا ، وعسن الصبت الذي تلتزمه نقابة محامسي الشمال حول مصرع احد اعضائها لمحامى الشهيد احمد علم الدين ، خاصة وقد انقضى اكثر من ثلاثـــة شهر على تقديم شكاوي ذوى الضحاياوحتى الان لم يفتح اي تحقيق والم يدع اي من دوي الضحايا والشهود . منحة _ ٢

التنازل .

مصر التحقيق في حوادث تشرين ؟

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر-بن الخطاب منطقة العاملية - معلة رئسالنبع - بناية فاواد درويش هاتف : ٢٤٧٥٥٢ - ص٠ ب٠٠ ٨٥٧ بيروت - لينان

كلنة التربية والسائدة الكاملة للطلبة الاجباري بشكل صحيح.

الحامعة اللينانية بحيث تشمل كافية اللينانية .

الادارة و التحرير ما

ماحب الابنياز محسن ابراهيم

منافشة لمواقف الحزب الشيوعي اللبناية حول:

الوضع السياسي الراهن وماتواجهه المقاومة الفاسطينية النضالات الديمقراطية في صفوف الحركة الطلابية

سيل الكلام الذي تحمله صحافة الحرب الشيوعي اللناني هذه الإيام ، يكاد يترك لدى القارىء البرىء انطباعا بأن للحزب أذرعا تمتد في كل مكان: تفتح الجبهات وتخوض المعارك ٠٠ وأنه وحده في الساحة: وحده الـــذي يعى حقيقــة ((المخطط)) ، ووحده السدى يقذف ((بقواه)) في الكان

((النداء)) و ((الإذباء)) ، يستطيع أن يكتشف بسرعة _ وراء سيل الكلام الهادر _ التقاليد السياسية الديماغوجية ذاتها التي حكمت سلوك الحزب دائما ، والتي تفتح له دائما منافذ للهروب من المسارك الحقيقية ، فاذا هو رغم كـل يتراجع الى الوراء متوهما _ وموهما الاخرين - انه يقتحم الصفوف ويحتل منها مكان الطليعة !.

الشيوعي وجعلته يهذر بمثل هذه الغزارة ، فهي المعركة المطلبية الراهنة التي يخوضها طلاب الجامعات والثانويات تحت راية النضال من أجل ديمقراطية التعليم في لبنان .

لعركة المطلبية تدور في عهد حكومة للحزب فيها اكثر من صديق ، و ((للجناح الوطني)) ضمن صفوفها مواقع لا بد من الحرص عليها . فالرخصة المنوي اعطاؤها للحزب باتت على الابواب . . وأي اضطراب في السوضع السياسي والاجتماعي قيد يحعل الفرصة التاريخية تفلت ، لتخرج الطبقة العاملة مرة أخرى بلا حزب مرخص ٠٠٠ أي بلا مكاسب ! ما هي الاطروحة التي تلقيها « الثداء » _ وشقيقتها « الاخبار » _ على رؤوسف يوميا ، وحول أية موضوعات يشن الحـزب الشيوعي حملته الديماغوهية ؟

صحافة الحزب تضج هذه الايام بتحليل للوضع السياسي والاجتماعي الراهن في البلاد

مكاسب المقاومة الفلسطينية والحركة الشعبية اللبنانية . وهنا تكمن الطقة الرئيسية في

- وأن لقاء موضوعيا يقوم بين اليمين

الصحيح! ولكن القارىء الخبر بأساليب الضجيج يسراوح في مكانه أو

أما المناسبة التي فكت عقدة لسان المرب

ومن سوء حظ الحزب الشيوعي أن هــذه

_ ان هناك تآمرا على اتفاق القاهرة وعلى

- وان هناك محاولة مشبوهة تستهدف جعل النضال المطلبي لجماهي الطلاب (والمعلمين قبلا) يطفى على المعركة الاساسية ويطمس

و « اليسار المفامر » حول هـدف واحد : تضخيم المعركة المطلبية وحرفها عن مجراها . - وأن دعوات « اليسار المفامر » ال-ي تصعيد الاضرابات الطلبية ، هي طقات في سلسلة مؤامرة جهنمية على الحركة الشعبية ... الخ .

{ _ iaia

فلتناقش تحليلات الحزب هذه ، نقط_ة

عودة الى تشرين

في بداية المناقشية نحد النفسنا محبرين عملي العودة قليلا الى الوراء . فالحزب الشيوعي الذى يملأ صحافته الان ضجيجا هول الاخطار المحيقة باتفاقية القاهرة ، داعيا ال_____ الاستبسال في الدفاع عنها ، يكاد يـــوهي للاخرين من فرط حماسه أن الاتفاقية كانت من بنات نضاله ، وأن وقفته في تشرين هي التيي أمالت كفة المعركة لصالح الفدائيين وحسمتها . فلنصف الحساب مع هذه النقطة اولا .

ماذا كان جوهر معركة تشرين ؟ ببساطة شديدة نجيب : ان البورجوازيـة اللبنائية التي ترفض الدخول في الصراع مسع اسرائيل وجدت نفسها في صدام مع المقاومة الفلسطينية تحت شيمار ((رفض الامر الواقع)) ومحاولة اقتلاع الوجود القدائي من أساسه. ومن هنا كانت المؤامرة . . وعليها أتى الرد من القاومة والقوى اللبنانية المسائدة لها والتيار

العربي الملتف حولها . مما هو التحليل الذي جابه به الحسيرب الشيوعي المعركة انذاك ، وماذا كانت طبعة مساهماته في القاء الضوء على استقطاباتها الحقيقية ، وكيف ((تحرك)) عمليا في

لقد كانت دعاوة الحزب الشيوعي (وحلفائه) ف تشرين هروبا نموذجيا من المواقف المحددة . وكي يهرب كان عليه أن يطرح المسألة طرحها ديماغوهيا تضيع في ضخامته حلقتها الواقعية ، وهكذا راح يتحدث عن : فتنة طائفية يجرى تدبيرها ، وانزال أمركي يجري التحضير له، ومؤامرة مشبوهة على معركة انتخابات رئاسة الجمهورية افتعلت الحوادث من اجــــل

أن اختلاط هذه الموضوعات ((الكبرة)) في دعاوة الحزب الشيوعي ، كان يسمح لــه بخوض معركة تشرين على طريقته ، بعيدا عن تسبية الاطراف المتصارعة باسمائها ، ودون أن يتحمل مسؤولية الاشارة باصبعه الى السلطة الفعلية بأجهزتها الضاربية المعروفة والتى كانت تنفذ باسم النظام كله محاولة اقتلاع القدائيين . هكذا اختبا الحزب وراء الهجوم الكلامي على ((الرحعية اللينانية)) بشكل عام ، لتصب مواقفه وتطيلاته فيي المجرى التقليدي للمعارك الوطنية التقليدية: حيث تولد المعارك وتموت على ابواب النظام وتحت جناهیه .

ان التحليل المحدد لطبيعة الصدام في تشرين كان يفرض على الحزب الشيوعي معرك فعلية محددة . فحين تكون المسالة بيساطية مسألة صدام بين طبقة بورجوازية تسرفض منطق الصراع مع اسرائيل ، ومقاومة فلسطينية تدافع عن حقها في التصدي للعدو الصهيوني ، يصبح الطلوب من الجميدع واضحا : النزول الى ساحة المركة في صف المقاومة وتصعيد الانتفاضة في وجه السلطة . أما هين تكون القضية قضية فتنة طائفي توشك أن تنطع وانزال أميكي أصبح عسلي

الابواب ومؤامرة خبيئة تدبر على منصب رئاسة الجمهورية في نهاية السبعين ، فماذا يصبح المطلوب _ في منطق الحزب الشيوعي _ لافشال كل هذه المؤامرات الذي تتدافع من فوق ومـن تحت ؟ الهدوء ولا شيء غير الهدوء! فبالهدوء والسكينة وحدهما يمكن احباط خطط القسوى

_ يمكن سد المنافذ في وجه الفتنة الطائفية (التي لا تندل_ع الا في اجواء التوتر السياسي) 6

_ ويمكن افشال خطة الانزال الامسركي (التي لا تنجح الا في مناخ الاضطراب) ، _ ويمكن حماية الأماني الشيعبية المعلقة على معركة رئاسة السبعين (التي لا تحمى الا بسلوك رصين من الشعب يمنع المستغلين من الاصطباد في الماء العكر) .

هكذا كان الطرح الديماغوجي للمسالة يفتح أمام الحزب الشيوعي فرصة تضييع حلقتها الواقعية المحددة ، ويشق له طريق الهـرب ببطولة _ خلف الضباب _ من كل شيء . وقبع الحزب في تشرين (ومعه جبهة الاحزاب والشخصيات الوطنية) خلف تحليل 4 الديماغوجي هذا ، وراح يطلق النداءات _ مع حلفائـــه _ داعيا الجماهـــر الى الهدوء والاعتصام بألصبر وشبط النفس لتفويب الفرصة على المستغلين ، ويومها خاطب الحزب الشيوعي الجماهر بنفس اللغة التي يخاطب بها الطلاب الان: اعتصموا بحبل الاضراب.

دوره وأمحادا لا علاقة له بها . ونعود بعد ذلك الى ما يطرحه الحسيزب في صحافته هذه الإيام حول التآمر الراهـــن

بنتيجة احداث تشرين .

مرة آخرى يكرر الحزب _ في حديثه عما تواجهه القاومة الفلسطينية الان _ نمط التحليل والسلوك اللذين جابه بهما أحداث تشرين . ومرة أخرى نجد انفسنا أمام طرح ديماغوجي للمسألة يستهدف ابعادها عن خط المواجهة المحدد ، والهروب من مسؤوليات نصال عملي يضعامام الحركة الشعبية مهمات محددة ولا يبقيها تحت هاجس قوى شريرة غامضة تتحرك في الظلام ولا ندري كيف نتحرك للرد عليها . أن الحديث العام عن تناقض ((السرجعية اللبنانية)) مع العمل الفدائي وعن نوايــــا التآمر السنة على حركة القاومة الفلسطينية ، لا يعدد شيئا ولا يضع أمام الحركة الشعبية أية مهام فعلية ،

على اتفاقية القاهرة ومكاسب المقاوم ـــــة الفلسطينية والحركة الشعيبة اللبنانية والمحققة

الحزب والمؤامرة الراهنة

ما الذي تحابهه الإن معلا حركة القاومــة الفاسطينية والحركة الشيعيية اللبنانية السائدة لها ؟ أين وحول ماذا تدور بالضبط مؤام رة النظام على الكاسب التي مققتها اتفاقية

وراء سيل الكارم عن محاولة لتبيع المعارك

فالاضراب وحده هو السلاح وكل ما عداه من تحركات يصب في طاهونة أسرائيل وأميركا والطائفين والرحمين ، وقف الحزب في تشرين ضد النظاهرات ، وقاوم الانتفاضات التي لجات اليها الجماهي في الاحياء ، وسفه كل دعوات تصعيد المعركة في وجه مخطط البورجوازيــة الحاكمة وأجهزتها الضاربة .

تلك هي حقيقة علاقة الحـــزب الشيوعي تنضالات تشرين ، لقـــد كان الحزب خارج هذه النضالات ، محندا لاطفاء كلعمل جماهري يتخطى حدود الاعتصام بحبل الاضراب، وكان كل طموحه _ مع حلفائه _ أن يقبله الفدائيون وسيطاً بينهم وبين الدولة ، وأن تحتل الجبهة التي هو جزء منها مقعدا في احتماعات دار الافتاء حيث نشط سعاة الخير ((لتهدئـــة المفواطر)) وتعزيز ((الوحدة الوطنية))

دعاوته الان ، منتجلا في كلامه عن اتفاقيـــة

القاهرة (ثمرة انتفاضة تشرين) دورا ليسس

والدعاء بأن تنقذ العنابة لبنان! كان لا يد من هذا الاستطراد حول موقيع الحزب الشيوعي من احداث تشرين لالقاء الضوء على حقائق يحاول الحزب طمسها في

يكرس مكاسب رئيسية ثلاثة:

السلحة ، وبؤر سياسية متمردة .

ثانيا ... حق العمل الفدائي في الفروج مين

ثالثا ــ وعبر تكريس هذين الكسبين ،

مدخلا لنمو مقاومة وطنية لبنانية داتية رديفة للعمل الفدائي تشارك في مجابهة القميم الاسرائيلي من ناهية ، وتشكل ردا علىسياسة

النظام الاستسلامية من ناحية ثانية .

هذه المكاسب الرئيسية الثلاثة هي التي تتعرض الان احاولات تطويق واحهاض تستهدف تفريغ اتفاقية القاهرة مين ايجابياتها المقيقية . والمحاولات هذه لا تصدر ع____ن ((مجهول)) ، بل تضطلع بها السلطة الفعلية بمجموع اجهزتها الضاربة وقواها المعروفة ، والتى تتخاطب الان معالمقاومة الفلسطينية كطرف لبناني موحد هو الذي يملك مقاليد الامور .

ما هي الاشكال والشعارات التي تتلبسها تلك المحاولات ؟

_ ان القاومة الفلسطينية تواجه اولا سلطة من المطالب تنادى بنزع السلاح من المخيمات و ((تحريرها)) من الوجود الفدائي والغاء التدريب على ارضها وتقليص دور الكف_اح الفلسطيني المسلح في تنظيم شؤونها ، واعادة الخافر الحكومية اليها ومنع قيام أشكال من السلطة الشعبية المدررة ضمن اطارها . فماذا يعنى ذلك كله أن لم يكن يعنى محاولة جــر المفيمات اكثر من مجرد خطوتين الى الوراء ، بالغاء الاستقلال الذاتي الذي حققته ومنعها من أن تستمر قواعد خلفية للمقاومة المسلحة وبؤرا سياسية متمردة .

_ والقاومة الفلسطينية تواجه ثاني___ اتجاهات تستهدف اقفال القطاع الاوسط فوجه

مدى وعى اي طرف سياسي لابعاد المؤامسرة المؤامرات تخمي السياسية والمطلبة المحددة

لعمل القدائي من حديد ، والتضييق عليه ومنعه من الحركة الحرة وحصره في زاوية ضيقة من المرقوب ، تشهد على ذلك الإحراءات ألتي اتخذت في هذا السبيل مداورة وبانتظار مواقف أشد وضوحا .

- ثم هناك ثالثا تصميم واضح على تقطيع الصلات بين القاومة الفلسطينية والسكان اللبنانين . فالناداة ((بضرورة الابتعاد عين القرى » والكلام على اهمية عدم الاختلاط بالسكان ، والتخطيط لاجهاض حركة المخيمات كبؤر سياسية ثورية على اطراف المدن تتبادل التأثير مع سكانها ، كل ذلك يدل على رغيــة واضحة في اغلاق الحماهر اللبنانية على العمل الفدائي وتسوير المقاومة الفلسطينية ضمن نطاق من العزلة يمنعها من لعب دورها كعامل مساعد في تنمية مقاومة وطنية لبنائية ذاتية ، تستطيع اختراق السقف الذي يريد النظام لمركية الجماهي أن تنحصر نحته .

هنا وحول هـــــــذه المسائل المحددة تنشط محاولات ضرب المكاسب التي حققتها اتفاقية القاهرة . فها هو موقف الحزب الشبوعي من هذه المسائل المحددة ؟ ولماذا للتف حوله_ هاربا الى حديث عام عن تآمر لا يمكن الامساك بحلقته الواقعية أو معرفتها بدقة ؟

لراهنة التي تحاك على اتفاقية القاهرة 6 ومدى استعداده للنضال من أجل أحباطها ، ولكن الحزب الشيوعي يرفض هذا المدخل المددد للمعركة ويمضى _ كما فعل خــالال انتفاضة تشرين _ في طرح المسألة طره___ا

أن سبب العمومية هنا ، شديد الساطـة

والوضوح . ذلك أنه لو تورط الحزب الشيوعي

وحدد بدقة الحلقة الواقعية التي تجري

ضمنها المحاولات الفعلية لضرب اتفاقيــــة

القاهرة ، فسوف يكون عليه استطرادا أنيحدد

القوى التي تضطلع بهذه المحاولات . سوف

يكون عليه أن يشير باصبعه الى السلط___ة

الفعلية ، بقواها واجهزتها الضاربة المتجمعة

الان في ((حوار)) مع المقاومة الفلسطينية يراد

له أن ينتهي الى تكبيـــل أتفاق القاهرة _

والمقاومة ـ بقبود تلتف على مكاسب تشريـن

لتحهضها . وعندها لن بعود ممكنا استمرار

الحزب متلهيا بالحديث عن ((الصحف المفراء))

التي تتآمر على العمل الفسدائي ،

وبالتقاط تصريحات بالسسة لهدا السياسي

أو ذاك ، وبالاختباء خلف كلمة الرجعيـــة

الطاطة هاريا من تسمية الاشياء بأسمائها

ومن اتخاذ مواقف واضحة حيال المسائل التي

يدور الصراع حــولها (أوضاع المخيمات)

القطاع الاوسط، علاقة العمل الفدائي بالجماهير

ان شلال الكلام الهادر في صحافة الحسرب

الشيوعي عن مؤامرات تتدافع من فوق ومسن

تحت ، يبقى مجرد ثرثرة فارغة لا تتقدم بنـــا

خطوة حقيقية واحسدة على طريق حماية

مكاسب انتفاضة تشرين فعليا . ان المواقف

المددة تجاه المسائل المحددة هي التي تقرر

اللبنانية) .

ثم ماذا يقترح علينا الحزب أن نعمل لدفع هذا التآمر على مكاسب المقاومة الفلسطينية والحركة الشعبية اللبنائية ؟

ديماغوجيا كي تتاح له فرصة الهرب مـــن

حلقتها الرئيسية الواقعية .

ماذا يقترح غير ضبط النفس وتهدئــــــة الاحواء لانساد خطط المتآمرين وتفويت الفرصة عليهم ؟ وماذا يطلب منا ، علاجا للموقف ، غي الالتفاف حول وزارة الداخلية لتمكينها من ابصال السفينة الى شاطىء السلامة بنجاح ؟ وهل هناك شيء اخر غير التوجه للنظـــام بالنداءات وغر الاعتصام بالدعوة ((للصمود بوجه العدوان الاسرائيلي والضغط الامبريالي، وتعزيز قدرة لبنان الدفاعية ، وتنفيذ التجنيد الإجباري ، وتحصين قرى الحدود وتدريب سكانها وتسليحهم للدفاع عن ارضهموأرواح عائلاتهم وسيادة بلادهم . " ؟ (من افتتاحيــة النداء _ العدد ٣٣٥٢ تاريخ ١٨ كانون الثاني . (194.

بلى ... هناك شيء اخر هام . انه مؤتمر تحصين الجنوب الذي اشرف الحزب عسلي تنظيمه في النادي الثقافي العربي ، وتحولت معه المسألة الى مسألة تكنيكية تدور حول دور المهندسين في التحصين والاجور التي يمكن أن تدفع لهم وأفضل الطرائــــق الفنية لبناء

هكذا يكرر المزب الان سلوكه ((التشريني)) العجيب ! يهرب من الحلقة المحددة التي يدور ضمنها الصراع بين المقاومة والسلطة ، ليطلق صرعة ديماغوجية مفحمة حول مؤامرة تتحول في لغة ((النداء)) و ((الاخبار)) الى شيحستحيل القبض عليه ، الى حركة في الظلام لا يمكنن معرفة قواها ولا دواء ثها سوى أن ندخلبيوتنا ونقفل ابوابها جيدا كي لا تفاجئنا المؤامرة على حين غفلة فتخنقنا ونبعن في الفراشي!

بين النضال السياسي والاجتماعي

ان تركيز صحافة الحزب الشيوعي على أن لمركة الاساسية هي الان معركة حماية اتفاق القاهرة ، لم يكن يقصد به في الواقع سـوى اكساب موقف الحزب تجاه النضالات الديمقر اطية للطلاب (والمعلمين) حيثيات لائقة يمكن معها تبرير الدور الذي يضطلع به ((الشيوعيون))

في ضرب حركة الاضرابات وتمييعها . وفي اخراجه لموقفه المطلبي لم يجد المزبهنا أيضا مناصا من الحديث عن بضع مؤامرات تتعرض لها حركة الأضرابات الراهنة ، تكفى كل مؤامرة منها للفتك بثورة كاملة ، فكيف باضراب طالبي يسيط!

يقول ((الشيوعيون » : ان هناك مؤامرة تستهدف جعل النضالات المطلبية تطغى على المعركة الاساسية (التي هي في هذه المرحلة معركة وطنية سياسية بالدرجة الاولى) .

قبل بضعة أشهر فقط انسحب الحسرب الشيوعي من تجمع الاحزاب والفئات التقدميسة لان التحمع سقط _ في رأيه _ في يد السار ((المغامر)) الذي يريد جمل المعركة الوطنيــة السياسية (معركة مسائدة العمل الفدائي) تطفى علىكل برنامج النضال الوطنى الديمقراطي المفخم الذي يعتمده العزب الشيوعي والــذي تشكل النضالات المطلبية عموده الفقري .

انذاك كانت المؤامرة تستهدف _ في رأى الحزب _ جعل النضال الوطني السياسي يطغي على النضال الاقتصادي الاجتماعي . وهكذا فبينما كانت نذر احداث تشرين تتجمع وتتراكسم كان المزب مشغولا بنوط بالس، من النضالات المطلبية ، يشحد عزيمته ــ مع مؤتمر الأحزاب الطرابلسي سالتلقين شركة كهرباء قاديشا درسا لا تنساه .

فما الذي حرى الان حتى انقلب الامر ؟ وكيف تغر مفهوم الحزب للمؤامرة خـــــلال يضعة اشهر فقط ؟ كيف يقع الحزب في مثل هذا التناقض ؟

كلا . . ليس في الأمر تناقض . فكلا الموقفين يصدران عن نهج طبقي واحد ويتجهان نحصو نتائج واحدة .

في المرة الاولى وقف الحزب يحذر مـــن (طغيان)) النضال الوطني السياسي عملي المركة الاحتماعية لسبب بسيط وواضح ، هو أن النضال الوطني السياسي ـ امتدادا لخط الثالث والعشرين من نيسان - بدأ يفرز نتائج طبقية احتماعية بدت متعاكسة مع خطـــــة الحزب المحكومة بانحراف انتهازى يميني يترابط فيه اتجاه اقتصادي بورجوازي صغير مبتذلمع اتجاه سياسي ذيلي في علاقته بالبورجوازيـــة اللبنانية (جناحها الوطني) ،

فالنضال الوطنى السياسي ، في بيئة الصدام مع مجمل فصائل الطبقة البورجوازية حـول قضية العمل الفدائي ، كان يتجه _ مـن نيسان الى تشرين _ نحو اكساب الحركــة

احتماعية لا تخضع منذ البداية للعبة التوازنبين احنحة النظام ولا تصب في طاحونة البورجوازية اللبنائية (حثاحها الوطني) . ويكلمة كانت المعركة الوطنية السياسية التي انفحرت في نيسان وتوحت بالتفاضة تشرين ، تعـــزز حتمالات معارك احتماعية جديدة هي نقيض المعارك المطلبية البائسية التسي بمارسها الحزب الشبوعي والتي تبقي عَاجِزة عَــن بلورة وعي طبقي منفصل عن النظام ومضاد له ، لانها

الشعبية استقلالها السياسي عن النظام

بكل اطرافه وتوازناته . وبهــــذا المعنى كان

النضال الوطني السياسي _ بالعلاقة مسع

الثورة الفلسطينية _ يشكل الاطار الذي يمكنأن

يبلور ضمنه وعلى أرضه وعى طبقى معاد

للامبريالية وللطبقات المنمجة بالاقتصاد

الامبريالي ، والشرط الضروري لاطلاق معركة

ترتبط بخط سياسي يميني نيسطي يوظفها في خدمة الطبقة البورجوازية هكذا وجد الحزب الشيوعي نفسه في تناقض حاسم مع اتحاهات العركة الوطنية السياسية الَّتي اطلقتها احداث نيسان ، فلم يكن امامه _ حمانة لاتحاهه الاقتصادي المتذل وخطه السياسي الذيلي _ سوى اطلاق صيحات التحدير من طغيان النضال الوطني السياسي على النضال الاجتماعي ، وهكذا غيادر ((الشيوعيون)) تجمع الاحزاب وخط الثالث والعشرين من نيسان منصرفين الى التهيئة لمركة كهرباء قاديشا (حيث كانت تكمن الحلقة

الرئسية ٢ نذاك) !، والان يكرر الحزب الشيوعي _ في موقفه من المعركة المطلبية الراعنة _ السلوك عينـــه بالدوافع ذاتها وبالاستناد الى نفس الخلفية

ووصولا الى ذات الاهداف . لماذا يدعو الحرب الى تقليص واجهاض

العركة الطلبة الراهنة ؟

لسبب بسيط هو أن الظرف الحالي الدي قامت ضمنه هذه المعركة المطلبية يسمع بان تتداخل فيها عناصر سياسية يمكن أن تحولهاالي معركة احتماعية تتحه الى خارج محسري النظام ، الى الاستقلال عن كل اطراف ... وتوازناته . فالمعركة الطلبية الراهنة قامت في وجه حكومة تتمثل فيها كل فصائل الطبقة البورجوازية ومن بينها ((الحناح الوطني)) . وضبن هماهم المعركة (الطلبة الحامعيدون والثانويون) توحد قوى يسارية ثورية تستطيع ا: تاهد بدورا معما يك حجمه في المرة المعركة و ((تسعيسها)) بعيدا عن النظام بكل عناصره واحتجة طبقته البورجوازية . وبهذا المعنى _ وضمن هذه الظروف _ فان المعركة المطلبية الراهنة (معركة ديمقراطية التعليم) يمكن أن تخرج م نحت مظلة التوازنات التقليدية بمسسن فصائل الاقطاع السياسي والطبقة البورجوازية ، لتلتقى بالخط السياسي الوطنى الجذري وتصب في مجراه .

ومن هنا كان لا يد للحزب الشيوعي أنيري في احتمالات تطور وتصاعد الحركة المطلبية الراهنة خطرا يهدد التوازنات التي يعسول عليها ضمن السلطة ، من اساسها ، وهكذا انبرى يصرخ فجأة : مؤامرة ...! ما هـــي المؤامرة ؟ اتها تستهدف هذه المرة جعل المعركة المطلبة تطفى على « المعركة الإساسية » ! وما هي ((المعركة الإساسية)) ؟ انها معركة الحفاظ على مكتسبات المقاومة الفلسطينية والحركة الشعبية اللبنانية . وكيف بتحقيق الحفاظ على هذه الكتسبات ؟ بالالتفاف حسول احراءات وزارة الداخلية ! ولكن ، ماذا نصنع بالعركة المطلبية الراهنة وبأى اتحاه ندفعها ؟ يحيب « الشيوعيون » : لا بد مسن التهدئية ... أي لا بد من تصغي حجم المعركسة وتنفيسها تسم

القاهرة عبر انتفاضة تشرين ؟ ومن هي بالضبط القوى التي تحيك باسم النظام هذه المؤامرة

هذا ما يعجز الحزب الشيوعي اللبناني عن تحديده أو هو لا يريد تحديده اصلاء وسسوف نرى لماذا يتهرب الحزب من مثل هذا التحديد. اذا كان النظام عاجزا الان عن أن يغامـر باعلان نقضه لاتفاقية القاهرة رسميا وبضوض معركة مكشوفة تستهدف اقتلاع العمل الفدائي، الا أنه قادر على التحرك _ وهو يتحرك الأن فعليا _ لاجهاض وتطويق النتائج التي انطوى عليها اتفاق القاهرة . أن هذا الاتفاق أتـى

أولا _ تحرير المخيمات من قبضة السلطـة القمعية وتحويلها الى قواعد خلفية للمقاومة

الشرنقة التي أربد هسيه فيها (المرقوب) ليتمكن من الحركة في القطاع الاوسط وليمارس حريته الكاملة في التصدي للعدو الصهيوني .

كانت اتفاقية القاهرة تفتح الفرصة (فالجنوب بشكل خاص) لقيام علاقات التحام فعلى بسين العمل الفدائي والجماهير اللبنانية ، تشكل

كل يوم يأتي بدليل جديدعلى

ان نظام الحكم الطبقي القائم المتخبط بازماته الاقتصاديـــة

والسياسية انها يتبع اسلوب

وحيدا لمواحهة صعوباته يتلخص

في تحميل الجماهير الشعبيـة

وجميع الكادحين وذوي الدخل

المحدود العبء الرئيسي فيي

تمويل خزينة الدولة ودوام

تدفق الارباح الضخمة عسلي

صناديق الطبقة الرأسمالية .

ويحرص النظام في جميسع الخطوات التي يتخذها عسلى

تحنيب هذه الطيقة ابة اعياء

استثنائية في الظروف الحاضرة

كما يرفض اتخاذ اية تدابير تمس ولو جزئيا ، مصالحها

وامتيازاتها الواسعة .

هذا الواقع الصارخ يبرز بوضوح مسن

خلال سياسة الدولة في الحقل الضرائبي التي

تميزت خلال السنوات الاخيرة بشن هجمات

شديدة على مصالح الجماهير الشعبيسية

ومستويات معيشتها عبر سلسلة طويلة من

وفي الاسبوع الاسبق اقسر مجلس النواب

دفعسة جديدة من الضرائب غير الماشرة

تحت ستار تأمين الموارد المالية اللازمة لزيادة

رواتب الموظفين والمعلمين بنسب تتراوح مسا

ووافقت الحكومة ، والجلس فيما بعد ،

على منح هذه الزيادة بعد مماطلة وتهرب داما

اكثر من عام، فقد قام معلمو المدارس الرسمعة

باضرابين طويلين خلال العام الماضي - وامتد

اخرهما الى الاسبوع المنصرم - من اجل

وقد عمدت الدولة ، تسبهيلا لخطتها في تمرير

القوانين المتعلقة بزيادة معدلات الضرائي

القائمة واستحداث ضرائب حديدة ، الى دعم

مشروع قانون زيادة رواتب الموظفين والمطمين

ومشروع قانون زيادة الضرائب ، في مشروع

واحد ، ويتضح من مواد هذا القانون ، الذي

نشر في الاسبوع الماضي في الجريدة الرسمية

واصبح سارى المفعول ، أن حصيلة الضرائب

الحديدة المفروضة ستزيد كثيرا عسن حجسم

ضريبة جديدة

على البنزين

وفي اوائل الاسبوع الماضي وافقت لجنتا

المال والدفاع في مجلس النواب على رفع سعر

منحة _ ٨

الزيادة المحققة على الرواتب .

المصول على الزيادة التي يطالبون بها .

الضرائب غير المباشرة .

بين ٧ و ١٢ بالماية .

النظام يحرص على مواجهة الازمة على حساب جماهيرالشعب ويرفض تحميل الطبقة الراسمالية الحاكة اية اعباء مادية

■ الامعان في فرض الضرائب غيرالمباشرة تأكيد لطبيعة الدولة الطبقية المحاكة ننعم بانف اقها الصحاب الدخل المحدود يغذون خزينة الدولة والطبقة الحاكة ننعم بانف اقها



بمتلم مسن فخر

صفيحة البنزين بنسبسة ٧٥ قرشا تخصص لاغراض النفاع والتسليح . . وسنتمكن الدولة بهذه الخطوة ، التي بات من المؤكد ان يوافق تليها البرلمان ، من جمع مبلع ٦٠ مليون ليرة اضافية سنويا يأتي معظمها من عرق وكدح الجماهير الشعبية ذات الدخل المحدود .

ومما يذكر أن هذه الموحة الحديدة مين الضرائب _ ضريبة تفطية زيادة روات__ الموظفين والمعلمين وضريبة ال. ٦٠ مليـون ليرة الاستثنائية لاغراض الدفاع _ قوط___ في البداية وقبل تشكيل الحكومة الحاضرة ، بمعارضة من قبل بعض القوى السياسية والنواب ومن بينهم وزير الداخلية السيد كمال جنبلاط ونواب حزبه . ولكن هؤلاء عادوا عن معارضتهم فيما بعد لاسباب ومنطلقات مختلفة.

وقد تم خلال السنوات العشر الماضية فرض سلسلة كبيرة من الضرائب غير المباشرة ، سواء عن طريق زيادة معدلات الضرائب الراهنة أم باستحداث ضرائب جديدة . جرى تنفيذ هذا المضطط الذي حمل الحماهير الشعبية ذات الدخل المحدود اعباء نقيلة جديدة ، على مراحل عدة .

وقد نجح النظام في تمرير تنفيذ سياستـــه الضرائبية ذات الصفة الطبقية بسهولية مستفيدا من تفكك قيادات الحركة الحماهيرية

وقصورها عن القيام بدورها من جهــة ، والحملات المضللة التي قامت بها اجهزة الدولة تحت ستار تأمين المال لتنفيذ مشاريع التنمية وزيادة رواتب الموظفين من جه___ة

هدف الضرائب الاساسى جماهير الشعب

وقد تناولت سلسلة الضرائب التي تم فرضها خلال السنوات العشر الماضية جميع النواحي التي تؤثر بشكل مباشر وشديد عطي مستوى معيشة الفئات الشعبية الكادحة ، ومن ذلك زيادة معدلات الرسوم والضرائب على كافة المعاملات الإدارية والقضائية وزيادة الرسوم الجمركية على الستوردات مــن الاجهزة والسلع الضرورية وزيادة اقساط الماء والتلفون والكهرباء والرسائل البريدية والدخان وفرض ضريبة بلدية اضافية على الاستهلاك ، الغ . .

وراغق هذه الموجة الضريبية تصاعد مستمر في أسعار وتكاليف مختلف الحاجيات الضرورية والخدمات من ماكل وملبس ومسكن ومداواة وتطبيب واستشفاء ومدرسة وبدلات النقل . أما الضرائب الجديدة التي تم اقرارهااخيرا في مجلس النواب فهذه بعض الامثلة عنها:

• رفع رسم رخصة الصيد من ١٠ ليرات الى .ه ليرة . وفي هذا المجال - كما هـى الدال بالنسبة لجبيع الضرائب غير المباشرة _ يتساوى المليونير بطرس الخوري او نحيب صالحة او الصمدي مثلا مصع أي عامل او مستخدم برید ممارست هـــــدا النوع من الرياضة ، وبذلك تكرس الصفة الطبقية ليعض الهوايات وتحصر بشكل عام بأبناء الطبقة السائدة

• زيدت الرسوم الجمركية وسواها مرة اخرى على مختلف انواع السيارات دون تمييز بين السيارة الكبرة الفخمة التي يبلغ ثمنها ٣٠ أو ١٠ الف ليرة وبين السيارة الصفيرة التي يبلغ ثمنها } الاف ليرة والتي يستخدمها الموظف والمستخدم الصغير وبعض العمال من أصحاب المهارات . كما فرض رسم سنوي اضافي مقطوع عن كل سيارة خصوصية ، بالاضافة الى الرسوم الاخرى المالية والبلدية وضريبة التعمير والميكانيك الني زيدت معدلاتها كذلك . وبموجب القانون الجديد بلغت نسبة الضريبة الجمركية على جميع انواع السيارات ١٤٠ قرشا عن كل كيلوغرام من وزن السيارة او

ما يعادل ٣٢ بالماية من ثمنها كحد ادنى . • وتضمن قانون زيادة الضرائب كذلك رفع رسوم كتاب المدل عن الوكالة المامــة

هي بدل اتعاب كتاب العدل .

• ورفع رسم جواز السفر الى ٢٠ ليسرة • وفيما يتعلق بضريبة الدخل حدد القانون

١٩ عن قسم الواردات الصافعة الخاضعة

١٥٪ للنخل المتراوح ما بين ٣٠ و ٧٥ الفا.

العمال والمستخدمون وضريبة الدخل

من هذه الفئات بتم بشكل كامل ودقيق ، على العكس تماما مما هو الحال بالنسبة لرجال الاعمال والمؤسسات التجارية والصناعيسة وأصحاب المهن الحرة ، فهؤلاء تجبى منهم ضريبة الدخل على أساس سنوي بالاستناد الى تصاريح وهمية يقدمونها عن ارباحهم لا تمثل سوىجزء صغير من الارباح المقيقية . وهؤلاء يستفيدون من التسهيلات التي منحها ئهم القانون للتهرب من دفع الضريبة الحقيقية المتوجبة عليهم . وهم يسوون اوضاعهم مع وزارة المالية بالتواطؤ مع مراقبي ضريبة الدخل الذين يصدقون على التصاريح الوهمية لقاء

من ١٣ الى ٢٥ ليرة . اما كرسم عن الوكالسة الخاصة فقد اصبح ٧ ليرات وكان ٣٥٠ قرشا في السابق ، وتضاف الى ذلك مبالغ اخرى

الجديد معدلات هذه الضريبة كما يلى :

للضريبة الذي يتراوح بين ٣٦ و ٨٤ الف ليرة .

١٢ ٪ للدخل الصافي المتراوح بين ٨٤ و

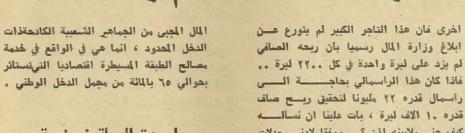
۱۸ ٪ للدخل المتراوح ما بين ۷۵ و ۹۰

١١٪ لما يزيد عن الـ ٩٠ الفا .

بالنسبة نضريبة الدخل ، وهي ضريبـــة مباشرة تجبى على أساس دخل الفرد ، نجد أن العمال والمستخدمين وجميع ذوي الدخسل المحدود يشكلون العمود الفقري لواردات هذه الضربية . ذلك ان نسبة ضربية الدخـــل تقتطع من قبل الإدارات الرسمية والمؤسسات رواتب الموظفين والاجراء .

وهذا الواقع يعنى ان جباية ضريبة الدخل

وقد نشرت احدى الصحف اليومية نقلا عن لسان احد خراء المال ان تاجرا كبيرا واحدا استورد خلال عام ۱۹٦۸ فقط ما قبوتــه ۲۲ مليون ليرة . ومع ذلك فان ارباحه الصافية كما هي مثبتة في دفاتره وتصاريحه الوهميــة لم تزد عن ١٠ الاف ليرة لا غير ٠٠ وبعبارة



للل المجبى من الجماهير الشعبية الكادحةذات

الدخل المحدود ، انها هي في الواقع في خدمة

اجهزة الدولة في خُدمة

أهل النظام

ان الدولة في كل ما تلجأ اليه من تدابــــر

لمواجهة الازمة الاقتصادية ومضاعفاتها تحرص

على عدم الساس بمصالح الطبقة السائدةالتي

تتحكم بمقدرات البلاد . كما تحرص في الوقت

ذاته على عدم ازعاج الشركات والمؤسسات

الاجنبية الضخمة _ وفي مقدمته____ شركات

النفط _ بمطالبتها بزيادة الرسوم والمائدات

التى تدفعها للخزينة . وتحيط الدول____ة

الشركات والمؤسسات التجارية والمسالية

الاجنبية برعاية خاصة وتمنحها تسهيسلات

استثنائية مبررة ذلك بالرغبة في تشجيــــع

والواقع أن الامتيازات والتسهيسلات التي

تتمتع بها الرساميل الاجنبية في لبنان هي تعبير

واضح عن ارتباط النظام اللبناني والطبقسسة

الراسمالية المسيطرة ، ولا سيما البورجوازية

الكبرة ذات الصفة الكومبرادورية ، بالنظام

الرأسمالي العالى الذي تقف على راسي

وفي من تستبر الدولة في تنفيذ مخططه_

لفرض مزيد من الضرائب غسم الماشرة التي

تصيب بشكل خاص الفئات الكادحة ذات الدخل

المحدود ، تقف عاجزة أمام جبروت شركات

البترول الامركية والبريطانية . والمعروف أن

شركتي الارامكو والاي بي سي اللتين تملكات

خطوطا لنقل النفط من السعودية والعراق الى

الشاطىء اللبناني كما تملكان مصفاتين للنفط

ف مدينتي طرابلس وصيدا ، تدفعان عائدات

هنيلة حدا لخزينة لبنان لا تتناسب مطلقا مع

الارباح الضخمة التي تحققانها . كما أن هاتين

الشركتين معفاتان من الخضوع لنظام ضريية

الدخل اللبنائي بحجة أنهما تدفعان رسوما

شركات البترول

دول داخل الدولة

ومند أكثر من سنتين والمسؤولون يصرهون

وعائدات اخرى .

الولايات المتحدة الامركية .

استثمار الرساميل الاجنبية في البلاد .

كيف جنى ملايينه اذن ؟ . . ووفقا لادنى معدلات الارباح التجارية وهي ١٠٪ فان ارباح هذا التاجر تتجاوز في الواقع ...ر٢٠٠٠ ليرة في السنسة ، ولكنه للم يعدم وسيلسة لاخف ارباح الحقيقية ، وبالتالى الامتناع عن دفع ضريبة الدفيل المستحقة التي تتجاوز حتسى هسب المعدلات المتخفضة الراهنة مئات الالوف من الليرات .

كيف تضيع مئات الملايين على الخزينة

وبالاستناد الى هذا المثال يستطيع المواطن ان يكون فكرة تقريبية عن الموارد التي تضيع على الخزينة كل عام نتيجة ضروب التهرب والتحابل التي تلجأ اليها الطبقة الراسمالية لاخفاء أرباحه___ المقيقية بالاستناد الى الامتيازات التي تتمتع بها والحماية التي يوفرها لها النظ الم وفي رأي بعض الخبراء الاقتصاديين أن بالامكان رفع ضريبة الدخـــل السنوية اذا ما طبقت بحزم وسائل التحقق من الارباح الى ما يقرب من ٥٠٠ مليون ليرة . والمعروف أن موارد ضريبة الدخل حاليا لا تزيد

وجاء في دراسة وضعها بعض الخبراء أن العامل أو المستخدم الصغير يدفع حوالي ٢٥ بالمائة من دخله الى خزينة الدولة بشكـــل ضرائب معظمها غير مباشرة وذلك من خسلال شرائه لختلف حاحياته ونفقاته المختلفة مين ماكل وملبس ومسكن وتعليم وتطبيب ومداواة

ولكن ماذا تقدم الدولة لهذا المواطن العادى مقابل استيلائها على ٢٥ بالمائة من دخله ؟؟

الواقع بين أن النظام القائم ياخذ مــن العمال والستخدمين وجميع ذوى الدخال المحدود اكثر بكثير مما يقدمه لهم على شكـــل منافع وخدمات وضمانات .

وعلى المكس من ذلك فان الطبقة السائدة التي تحكم الدولة باسمها هي المستفيد الرئيسي من مختلف أدوار الدولة ووظائفها ونشاطاتها ومشاريعها ، فحبيع اجه زة الدولة المختلفة التي تتفذى بنسبة رئيسية من



الشيخ بطرس الخوري

عن عزمهم على فتح مفاوضات جديدة مـــــع هاتن الشركتين لبحث موضوع زيادة العائدات. ولكن حميع هذه التصريحات لم تقترن بالتنفيذ لسبب واضع يكمن في حقيقة موقف الدولـــة المساهل من شركات النفط التي عـــرفت بوسائلها وامكانياتها كيف تضمن سكوت المسؤولين وتعاطفهم معها . وفي الاسبوع الماضي صرح وزير الاقتصاد الحالي بأنه ينوي فتسح مفاوضات جديدة مع هذه الشركات ، وبالطبع لا يتوقع أن تقترن هذه التصريحات بالتنفيذ فرقت قريب ، وحتى لو جرت المفاوضات فعلا فسلا يتوقع _ للاسباب المعروفة _ أن تسفر عسن تأمن كامل الحقوق اللبنانية الضائعة .

والجدير بالذكر أن مشروع موازنة ١٩٧٠ الذي تدرسه اللجان في مجلس النواب انطوى على كثر من الظاهرات العميقة الدلالة والتي تؤكد الصفة الطبقية للنظام القائم وعدائسه الواضح لصالح الجماهي الشعبية . فبينما رفعت في مشروع الموازنة تقديرات المصوارد المتاتية من حاصلات الضرائب الجديدة غير المباشرة بالاضافة الى رفع معدلات الضرائب القائمة ، نجد أن الدولة قد خفضت تقديسرات شركات البترول بمقدار مليون لمرة - ٣٤ مليونا بدلا من ٣٥ كما كانت في تقديرات موازنــــة ١٩٦٩ _ كما خفضت تقديرات ضريبة الدخسل بمقدار ٣ ملايين ليرة ، أي من ٦٦ مليونا فيعام ١٩٦٩ الى ٦٣ مليونا في عام ١٩٧٠ . وفي ذات الوقت زيدت تقديرات الضرائب الافرى مقدار ٢٦ ملبون لرة وتناولت بشكل خاص ضريبة الاملاك البنية ، ورسمم مفادرة الاراضي اللبنانية المفروض على المسافرين ، ورسوم التبغ والتنباك ، ورسوم عــــلى السيارات الخاصة ، و الرسوم القضائية ، ورســـوم التسجيل والطوابع والسير والجمارك وهاصلات البريد والبرق والملاهي . وبالطبع لن تنسى الدولة أن تلحظ المبالغ التي ستؤمنها الدفعية الجديدة من الضرائب الإضافية في تقديسرات الموازنة عندما يقرها البرلمان قريبا .

ولقد برزت الشكلات الاجتماعية والاقتصادية شكل متزايد في السنوات الاخرة ، وهي في الوقت الحاضر تشكل كابوسا رهبيا يسحق الطبقات الشبعية الكادحة . وواضح أن هذه المشكلات ستستمر في التفاقم طالما أن النظام يشدد استثماره للجماهيار الكادحاة ويخضعها للمزيد مسن الاستغلال فسي الحقلين الاقتصادي والسياسي .

وثمة ظاهرة لفتت النظر بشكل بارز في الفترة الاخرة وتبدو في اتساع موجة هجرة اللبنانين،

لمفهوم لمادي للمسألة إيهؤدية ابراهام ليوست جركة المقاومة الفلسطينية في واقعها الراهن داسف نقدایت را فهمت انعیت ادایم اطیق و الکتب ایک حتول أزمة جزكة المقاؤمة الفلسطينية (تمليل وتوقعات) الجبهت المعيت المعقر طبيت طبعة ثانية المعتمانية المعتم ا طريق ١٤ متوز دفاع ابراهيم كبيدامام محكمت ، لنوحة بى الشظيم الموري مديدة مرديد مالين ديون توتكي عرج لخاش جرَبُ العصَابات اللواء الركن مصطفى طلاس جَول مَسَائِل الإنتقال مِنَ الراسمَالِة الْحَالِية الْحَالِية كيم يلي سونفي وخوات قيتام التنظيم الشعثعي لِنُورَةً مَا يُوالْبِسُودَانِيرٌ الين سيرة سياسية اسمخت دویتشه والخايج لبعربي أوالدود لهزية للعرب الدين ا وسيولوجية بؤرة

ولا سيما من الفئات الشعبية ، ال_____

وتفيد بعض المعلومات الاحصائية أن مكتب الهجرة الكندى سجل خلال الاحد عشر شهرا الماضية ٣٥ ألف طلب من اللبنانيين للعمل هناك. كما أن مكتب الهدرة الاسترالي لديه ٢٠ الف طلب مماثل . وهناك اكثر من ٧٠ ألف طلبتقدم بها لبنانيون للسفر الى امارات الخليج والعمل هناك . ومن جهة اخرى جـــاء في بعض الاحصاءات الرسمية أن ١٢٤٥٩٢ لبنانيا غادروا

البلاد في عام١٩٦٩ الى البلدان العربية والاجنبية طلبا للعمل بعدما ضاقت سبله أمامهم في

ولا شك أن جميع ما تقدم مـن وقائع ومعطيات عن اشتداد التماسز الطيقي واتحاه الطيقة السائدة نحو

زيادة استفلالها للحماهم الشعبية

الواسعة وكنت حرباتها ، لا بد أن

يؤدى الى تشديد النضال الجماهيري

من أجل تغيير النظيام الطبقي

الاستفلالي القائم تغييرا جذريا والسير

في خط ثوري باتجاه اقامة حكم يمثل

صـ درح البيشا

الماركسية والمسألة لقومية

مصالح جماهير الشعب ،

منوات وارالطليعة الطباعة والنزر بيردت مراسا

فرانز فالؤلان



الفلاحون في ستمال فيشام - ٢-

■اعداد: عفيف فزاع ■

هذه الدراسة عن فيتنام بوجهها الاجتماعي والعسكري 6 تستند إلى كتاب الكاتب الماركسي القرنسى « جيرار شاليان » الذي عــاش الواقع الفيتنامي عابي الطبيعة ، واستشعر نبضه عن كتب ، ويعتبر شاليان مسن أبرز المطلعين على و حروب التحرير الشعبيــة € وقد أمضى الصيف الماضي في صحبة المقاتلين في الاردن وعاش التجرية بعين نقدية اعطى بعدها شهادته المرونة في « الجبهة الشعبية واسمه « الفلاحون في شمال فيتنام » .

لاذا تقبل الفيتنام الشمالية التحدى الامبريالي وتحسارب بقامة منتصبة ولماذا بالمقاسل تقبل الانظمة العربية الهزيمة وتنحني حتى تصبح بلا طول ؟

لأن فيتنام الشيمالية نسي اجتماعي كوميوني محكم يتشابك فيه الحسزب مع الحماهم في عملنة بناء نظام انتاجي مستقل وراء حدود الشبكة الاستثمارية الامربالية . والعدوان الامركي يهدف في التحليل الأخير الـي ضرب البنى الانتاجية التي اخترقت سقف هيمنته وردت احتكاراته ومنتحاته ٠٠

ولماذا تقدر فيتنام الشمالية على الصمود ، وتعجز الانظمة العسكرية البروقراطية عندنا عن ((التناطح مع الامبريالية)) ؟.

لان فيتنام الشمالية هي دولـــة الشعب ، المنتج لما يستهلك ، والمستهلك لما منتجالتشارك معالئي في حدود ديمقر اطبة شعبية لا بروقر اطبة ٠٠ ولان الفواصل الطبقية منعدمة بين الحزب والفاعدة الجماهرية فان الجماهر تندف لتسييج نظامها بكل طاقاتها الانتاحية ، والتنظيمية المتحررة . ولان الحزب الشيوعي الفيتنامي ليس شلة عسكرية وبروقراطية مترهلة من فرط الاستهلاك فانه لا يبيع الثورة في الجنوب لقاء رفاهيته في الشمال ويسمي بالقتال حتى هدفه الاخر ..

ان الحزب الثوري الذي يحل مسال___ة التناقضات الاجتماعية ، الحل الوحيـــــد الحاسم بالقضاء على نمط الانتاج التقليدي الطبقى الذي يعطى القلة ويحرم الكثرة ، هو وهده الذي يستطيع أن يطمئن الى مسرة شعبية مسلحة من خلفه ، ولا حاجة للقول أن الشعب الذي ينتج بيد ويقاتل بالاخرى هـــو الذي يحول النظام الشميي الثوري الى قلمة من الصلب يزيدها الانصهار قوة وتماسكا أن الامتحان الذي احتازته فيتنام الديمقراطية هو الذي سقطت فيه الإنظمة الطبقية

أن القيادة الثورية لا الانتهازية ، الصابقة لا المفادعة ، هي القادرة على وضع الشعب على طريق نضال يحمى الشيعب فيه ثمار حمده وعرقه بالجهد والدماء والعرق . ذلك لانها لا تخاطب الشعب بلغة منبرية منتهكة تغطى بها مصالحها وامتيازاتها ، ولا تتغزل بالشبعب من وراء مكاتبها ومراكز نفوذها السيحة بالحراب، وانما من الارض التي يملكها الفلاحون حماعيا ومن المصانع التي يملكها العمال جماعيا ،

والثقافة الشعبة الإشتراكية هي التي تحول التنظيم الاقتصادي الاجتماعي الجديد الى ايمان واع جديد بالعمل الجماعي والمشارك

ان الدعاية الكلامية حول وحدة الامـــة والحياة ، والتي انخم بها شعبنا ، ترجمت وأقعيا وتأريخيا تمزقا واستلابا اساسي التناقض الحياتي ، أي المعيشي ، بين الطبقات المنازة والمسحوقة .

ان الفارق بين نظمنا الكسورة والنظام الفيتنامي المتصر هو الفرق بين نظامين : نظام يخاف الشعب فيكبله ، ولو ادى ذلك الـــى الخضوع لشروط العدو ، ونظام يطلق كـــل مبادرات الشعب وطاقاته فيساهم فعلا لا قيولا بانتصار الحضارة الاشتراكية والانسان الغيري الجديد عـــلى الرأسمالية الامبريالية ، ان الشجاعة هي فضيلة الانسان الفيتنامي الجديد العملاق ، أما الجبن فهو سيد الاخـــلاق _

كيف بدأ القتال ؟

بعد توقيع أتفاقية جنيف أثر أنتهاء حسرب

الهند الصينية (١٩٤٦ - ١٩٥٣) بهزيهـــة فرنسا المدوية في ديان بيان فو حاولت حكومــة ((دبيم)) توطيد سلطتها الدكتاتورية في الجنوب الفيتنامى ضاربة عرض الحائط بالاتفاقية التي كان قد تم التوصل اليها والتي كان أهـــم بنودها احراء انتخابات ديمقراطية تقرر مصير الجنوب بما يتفق مع مشيئة سكان الجنوب . أما لماذا رفضت حكومة دبيم اجراء انتخابات ديمقراطية فالجواب يكم ن في ارادة الشعب الذي يتوق لانجاز وحدته القومية مع الشمال في ظل حكومة العم هو شي منه الشيوعية . ولم تكن هذه الارادة الشعبية الجارفة خافية على أجهزة الرصد الامركية التي كانت مهيأةلفرض عملائها وخدام مصالحها على الشعب بالقوة. وهكذا تعطى الفيتنام مثلا أخر على عميق ايمان ((زعيمة العالم الحر)) بالحريـــــة والديمقراطية . فما كاد اخر جندى فرنسى يجلو عن البلاد حتى بدأ سيل ((الفيسراء)) الامركين بالتدفق . وقد تمكن دييم بمساعدة هؤلاء الخبراء من اقامة الة عسكرية بوليسة الطابع تستمد دعمها من مليون كاثوليكي نزحوا عن الشمال .

أن أفتضاح النوايا الامركية وضع البلاد على مفترق تاريخي حاسم . . فاما أن ترضيخ للاستعمار الجديد والما أن تدخل صراعا جديدا داميا . وقد أجاب الشعب الفيتنامي اجابــة ثورية تنسجم مع تاريخه النضالي العظيم . وبالمقابل قام الحكم العمي ل باتباع مخطط استغلالي ديكتاتوري نموذجي . . فقد اقسدم النظام العميل على اجراءات ثلاث اشعلت نار

الثورة في هشيمه ، وهي : العميلة العميلة بمصادرة أراضى الفلاحين الفقراء التي كان ثوار ((الفست مينه)) قد وزعوها عليهم أثناء التحرير ، وكانت مساحة هذه الاراضى المسلوبة لا تقل كثيرا عن ٥ ملايين فدان ٠

٢ _ قام النظام عام ١٩٥٦ باصدار قرار يمنع فلاحي القرى من انتخاب ممثليهم متصادماً بذلك مع التقالب الكوميونية العريقة • وبالمقابل قام النظام بتعين تسلطي لرؤساء حدد

للقرى ، لك ن الثوار لم يلبثوا أن

لقد بدأت حرب القاومة الثانية (الأولى

اعدموهم بالتعاون مع سكان القرى ويمعزفتهم المسبقة .

وتمزق أشكال وجودها السياسي ،

٣ _ قام النظام بحملة قمع دموية ضد حميم المناضلين القدامي الذين خاضوا النضال ضحد المستعمرين الفرنسيين ، مما دفع هؤلاء لحمـل السلاح من جديد دفاعا عن حياتهم،

ان هذه الإحراءات الرجعية كانت محرك الثورة . أن الثورة في الجنوب ليست مصدرة من الشمال كما تدعى أمركا ، وانما لهــــا اسمامها الداخلية ككل ثورة اصيلة .

ضد الفرنسيين) قبل أن تتشكل الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام (١٩٦٠) ، وقد وصل عسدد ضحايا القمع الرجعي خلال الفترة المبتدة بسين ١٩٥٤ و ١٩٥٩ الى ١٧٠ ألف ضعية ، أما الوحود العسكرى الامركى فقد استمر فيالتكثف والتصاعد بلا توقف . فبينما كان عدد القوات الامركية لا يزيد على الاربعة الاف جندي عام ١٩٦١ ارتفع هذا العدد الى ١١٥ الفا عــام ١٩٦٣ والى ١٢٨ الفا سنة ١٩٦٥ وأرتفع هذا العدد ليصبح نصف مليون جندي عام ١٩٦٨ . وقد اضطرت الولايات المتحدة الى هــــــــذا التصعيد تحت ضربات الثوار العسكرية التي كانت تفكك الإلة العسكرية للحكومة العميالة

أسبا بالهجوم على الشمال ان الهجوم الجوى على الجزء الشمالي من

الفينام كان بستهدف قطع الشربان الــــذي تدفق المساعدات عبرء الى الجنوب كوسيلة لكب الحرب هناك ضد الثوار ، وكانت الاستراتيجية الامركية مبنية على اسلسساس اخضاع هانوى كمقدمة لاخضاع الفيتكونغ . وهكذا عبرت الطائرات الامركية خطوط الهدنية وبدأت تضرب بشدة خطوط التموين لقطعها .

ولكن هذا الهجوم افشل تماما بفضل التنظيمات الكوميونية التي واجهت التحدي بافراز اعداد هائلة من الفرق الماملة لتأمين اصلاح الطرق والجسور وصيانتها . ولكى لا يتم ذلك عسلى حساب القوة القتالية والانتاجية للمجتمع اسند هذا الدور بشكل رئيسي للفتيات الشابات بتشجيع من الحزب . وبفضل الشبكة الحزبية التي تنشر المفاهيم الثورية في أوساط الفلاهين أصبح بامكان الفتيات البقاء خارج منسازل اهلهن اياما عديدة يمضينها باتمام المهام التي نطوعن لانحازها . وأبا كانت الاحوال الجوية فان فرق العمل هذه التي تحتوي الكثير مـن الشامات والقليل من الشبان لا تنقطع عـن اصلاح الطرق المقصوفة ، ويفضل هذه الجهود يستمر سيل الشاهنات والعربات في التدفيق مع هبوط المساء وهي تحمل المؤن والذخيرة

والسلاح والرجال الى الجنوب ,, ويبدو



حكيف عهدت فيتنام الشمالية ؟

المادا يعتدر النظام التوري الفيت تامي على الصمود وتعجز الانظمة العسكرية البروقواطية عن الناطح مع الامريالية الم ان الحكومة التورية لم يكن عندها الهام المحول النوايا الاميركية وأهدا فهالذلك كان تستعد لحرب شعسة طويلة الامد

> هذا السيل بعد الفروب كنهر اسود .. ان الرجال الذين يدمر ((نسور الجو الامركيون)) مزارعهم وبيوتهم يزحفون تحسو الجنوب للاقتصاص من المعتدين مواجهة .

أما على صعيد مقاومة الفارات الامركية ، فقد حفر القرويون الخنادق على طول امتداد الطرق بين القرى والحقول • كما بني الشعب الجدران الواقية من الشظايا والملاحيء في كل مكان ، وهناك الإن ملحا فردى تحت سرير كل فلاح في كل القرى • وهكذا استطاع الشعب أن يكسب معركــة المواصلات ، وأن يصمد للهجروم الجوي بدون أن يدفع بالمقابل ثمن هذا النصر من الانتاج الزراعي ، اذ استمر هذا الانتاج في النمو والتصاعد رغمم

وقد استطاعت شبكة النيان التي تغطى الارض الفيتنامية (اذ أن المقاومة موجودة حيث بوجد الانسان) أن تلحق بالطيران الاميركي خسائر وصفها الصحفى الاميكي المسهور ولتر ليبمان في مجلة نيوزويك شتاء عام ١٩٦٥ بأنها فاقت الخسائر التي ألحقتها الطائسرات الامركية بالفيتنام وذلك بحسابات مادية بحتة. ان هذه الحقيقة جعلت صقور البنتاف ون بعيدون التفكر في استراتيجيتهم بعد أن تأكدوا أن النصر مستحيل بقصف تقليدي استراتيجي لنقاط القوة العسكرية ، وأن هذا الستحيل لا يصبح ممكنا الا بتركيع هذا الجيش الشعبي الذي يقاتل في كل مكان وينتج في كل مكان . وهكذا ، وابتداء بعام ١٩٦٥ فقد القصف الطابع الاستراتيجي واتخذ طابع العسدوان الاجرامي على الشعب في مجموعه بهدف تدمير

معنوباته ودفعه للضغط على حكومته للخضوع

لشروط المعتدى . وكانت هذه الاستراتيجية

تنطلب تدمر الاحباء السكنية والنشات

الصناعية والميوية في المدن .. ففي شباط عام

١٩٦٥ وبينما كان كوسيفين يزور فيتنا

الشمالية والحديث عن التعايش السلمي بين

الانظمة الاجتماعية المختلفة يسيل فصيحا

وغزيرا ، قام الامركبون بقصف شديد للاحياء

السكنية الجاورة للمدن الكبرى هانبوي

وهايفونغ . وكان هذا الهجوم مؤشرا لتصعيد

هاد بتفق مع الاستراتيمية المديدة التي

استحدثتها مقاومة الشعب للعدوان . وقد كلف

هذا التصعيد الولايات المتحدة يسين ١٩٦١

و ۱۹٦٨ ثمانين ألف مليون دولار . ورغـــم

الظروف الحديدة المربرة فان فيتناه الديمقراطية

كانت تستفل كل فسحة زمنية يتوقف فيها

القصف لنناء دفاعاتها الجوية وليس لطلب

الصلح .. ان الحكومة الثورية لم يكن عندها

أوهام حول النوايا الامركية وأهدافها ، ولذلك

المواصلات انتشرت لتشمل كل قطاعات الانتاج وكل مرافق الحياة الصحية والعلمية والسكنية. ان الطائرات الامركية تشن غاراتها الكثيفة على الراكز الصناعية والعواصم الإقليمية والمستشفيات والمدارس ، واخيرا على هايفونغ وهانوي . . أن السلاح الجوى الاستعماري بستهدف بكلمات قليلة النظام الانتاجي المتقدم في محاولة لاغراق الشعب الحر في التخلف لاته تجرأ واختار الحرية . أن أعادة البناء في بلد متخلف تقنيا كفيتنام عملية شباقة تكلف الشيهب اضعاف ما يتكلفه أي بلد أوروبي . أن أمركا تستنزف بشكل فظ دماء الشعب الفيتنامي

كانت تستعد لحصار طويل .. وهكذا بعد آن

المواجهة الثورية للتصعيد البربري

واجهت الحكومة الثورية الهجوم الجوى على المؤسسات الصناعية بتشتيت الصناعات الكبرى كرد على تصعيد العدوان ، فقد قامت بتفكيك الكثير من المصانع الى وحدات صغيرة وزعت على مناطق ريفية . كما أن تغيرا اساسيا ادخل على نمط الانتاج ليتلاءم مع مستلزمات الجهد الحربي . ولا حاجة للقول أن القصف قد اثر على حياة الابة اقتصاديا وخاصة في القطاع الصناعي ، الا أن هذا القصف ولـد مناخا نفسيا يزود الحياة الاقتصادية يقوة حية دافعة وبزخم لا تعرغه الا الامم الحريصة على استقلالها المهدد .

ان الانتاج الزراعي استمر في النمو تحت القصف على الرغم من التعبئة العسكريــة الجزء من قوى الانتاج .. وقد ساهم في هـذه

الزيادة تشتيت المصانع الكبرى الهامة وضآلة

نسبة المصابين في الغارات نتيجة لوسائسل

الوقاية الفعالة والملاحيء الخاصة والعامة .

ولا شك أن الاطفال الذين يتوجهون الــــــى

مدارسهم بخوذات من القش المجدول بكثافة،

ويحملون في حقائبهم البلاستيكية وسائسل

الاسبعافات الاولية ، يعطون أروع الصور عن

شمول المقاومة وفعاليتها وتجذرها في حياة

وفي مجال الوقاية والاسعاف طرحت الغارات

على طول الفيتنام وعرضها معضلة هـادة

بالنسبة لبلد يعاني من النقص في جهازه الطبي

غر المتكافىء مع ظروف عدوان بهذا الاتساع

والكثافة ، اذ أن الإصابات ممكنة الوقوع في

أى مكان وزمان ووسط ظروف قد لا تتوفر معها

سيل الم اصلات نتيجة للقصف الدائم للطرق.

ولهذا تقرر أن يتوفر العلاج والاسعاف الفوريين

للمصابين في مكان الاصابة وفي اي وقت . وكان

الافتقار الى جهاز طبى كبير يمكن تجزئتهونشره

المواطنين اليومية .

كانت الهجمات الحبوية تستهدف خطوط وضم القرار موضع التنفيذ . ولكن الحكومـة الثورية كانت مهاة لإنجاح خطة كهذه لإنها على عكس الكثير من الدول الاخرى المتخلفة لم تتخم المدينة منذ البدء بالعناية الطبية عسلي حساب الارباف . فعندما حصلت البلاد على الاستقلال كان الجهاز الطبى في حالة بائسة فكان التركيز على الوقاية بدل العلاج . وقد بدأت الحكومة بالقضاء على مسببات الأمراض الشائعة وذلك متنقبة مياه الشرب وتخزينها في صهاريج نظيفة تفطى باحكام . وهكذا قضي على اكبر مصدر للمرض في الارياف التي كانت تشرب سابقا من ميأه البرك اللوثة . ففي عام ١٩٥٥ كانت نسبة الاطباء للسكان واحد الى ١٥٠ الفا من السكان ، اما في عام

١٩٦٥ فقد أصبح هناك طبيب لكل ٨٧٠٠ مواطن ومراقب صحى لكل ١٨٥٠ مواطن ، كما أن حملات التلقيح الشاملة قضت على الجدري والملاريا والتيفوئيد . ولكسب الوقت أعطى مساعدو الاطباء تدريبا في هـــــده الامراض الشائعة في القرى ليسهل قمعها ، وهناك الان عمليات تعتير معقدة وتجرى محليا في القرى. ومنذ تصعيد الحرب ارتفع عدد الجراحيين ارتفاعا هائلا . والان يضم كل كوميون لجنــة

فوق مختلف المناطق معضلة اساسية تعترض

صحية مكونة من ثلاثة اعضاء أو أربعة أو خمسة مسؤولة عن الصحة العامة والوقاية من المرض ، ولكل قرية مركزها الطبي الــــذي يحتوى على ممرضة ووحدة للامومة . وقد دورت ۲۶۸ غارة شنت بين ۱۹۳۵و۱۹۳۷ ١٢٧ مؤسسة طبية بما فيها معهد عال و ٢٤ مستشفى يحتوى كل منها على عدد من الاسرة يتراوح بين ٥٠٠ و ٥٠٠ سرير ، و ٣٩ مستشفى في المناطق (وهي تساوي ٢٠ بالمائة من المجموع العام) . كما ألحق الدمار بتسع مستشفيات اختصاصية نحتوى على عدد مسن الاسرة

بتراوح بن ۲۰۰ و ۱۹۰۰ سرير ومركز علاجي واحد . وبالرغم من عده الضربات المؤلمة تمكنت البلاد من ندريب ١٣٦٧ طبيبا مختصا و ٢٤٠٨ مساعدين في فترة أم تتجاوز ثلاث سنوات . ان الاغارة على المرضى والمصابين هو سياسة مقصودة انضحت منذ عام ١٩٦٥ عندما قصف مستشفى الحذام في كوين لاب والذي يضمالفي سرير ٣٢ مرة خلال ٤٨ ساعة .

على هذا الصعيد قامت الحكومة الثوريــة بتعديلات اساسية في المنهج الدراسي التربوي. فمنذ عام ١٩٦٥ جرى تبسيط العديد مـــن الموضوعات التي تدرس مع تركيز مكثف على الضروريات وذلك بهدف تعويض الوقت السذى يضيع على الطلاب بسبب الفارات والرحلات اليومية المرهقة من والى المدرسة . أما بالنسبة للصفوف فهذاك خنادق صفرة محفورة بسين المقاعد . ويتعاون الاساندة والطلاب والعمال في بناء الملاهيء العامة والجدران الواقية مسن

كنفية محابهة المشكلات التعليمية والتربوية

الشظايا ، وغالبا ما يكون هناك نقص في

سنوات الحرب اعطت المرأة انطلاقا وتحررا تحاوزا ما أعطتها اياه سنوات السلم . فقد برزت بشكل قاطع الحاجة الى المرأة في حقــل الانتاج خاصة بعد انتقال جزء من قوة العمل من الحقول الى ميدان القتال .. وقد شجع الحزب المراة على التفريد خارج القفص التقليدي فتطوعت الفتيات بالمليشيا . وتقوم فـــرق الملشيا هذه بمعظم عمليات الصيانة والاصلاح لخطوط الواصلات الصابة بالقصف ، ولم يعد الاباء والامهات يثرون الاحتجاجات البالية ضح بقاء الفتيات عدة ليال خارج المنزل وهــــدا التحول بعتبر من أهم منجزات الثورة لانعتمول في البناء الفكرى التقليدي ويجري في عقال الجيل الذي عاش طويلا بدهنية محافظة . وقد أدى خروج الفتيات الشابات الى حقل العمل الاحتماعي الى انقلاب جذري في تفكرهم ونظرتهم للحياة وفهمهم للعمل . وهذا الانقلاب الفكري بقطع ما سنهم وين الفكر الرجعي الدي كان سائدا في اوساط الحل السابق . أن شوقا عدينا يحرك الفتنات الفيتنابيات البومللاشتراك الاحتماعية بحرأة وبدون أي تردد أو خوف . انهن جميعا يردن اطفالا اقل ومسؤوليات اكثره وقد انتهى الى غير رجعة ذلك التردد الذي كان سديه يعض المسؤولين عندما يواجه-ون بفتيات يردن شغل مراكز عالية في مؤسساتهم. وقد كانت هذه المعارضة لاشتراك المراة العملي تتحرك في كثير من الاحيان بدوافع غير واعية نتيجة لفعل الرواسب القديمة في ذهن الانسان الحديد . وهذه المحة الاحتماعية العارمـــة وحدت تعبرها في القرارات التنظيمية المتخذة عام ۱۹۹۷ والتي نصت على أن كل تعاونيسة تزيد فيها نسبة النساء العاملات على ٤٠ بالمائة يجب أن تتمثل في اللجنة الادارية للتعاونيــة بامراة ما واذا وصلت النسبة الى خمسين بالمائة فيجب أن يكون مساعد المدير امرأة 6 اما اذا وصلت النسبة الى ٧٠ بالمائة فيجب

الادوات القرطاسية ولكن هماس الطلاب اكبر

من هذا النقص العارض . فحتى الصغار منهم يدركون أنهم يساهمون مساهمتهم الخاصة في

هزيهة العدوان عندما يزيدون معارفهم

ان الحرب ماثلة دائما في الاذهان ولا تغيب حتى في الحصص الفنية ، فجميع تماثيـــل

الصلصال نقرسا تكاد تكون نهاذج لطائسرات عسكرية . أما الطلبة الكبار فانهم لا يتلقون دروسا فالثقافة العامة والتدريب السياسي

محسب بل يتلقون ايضا دروسا اساسية فعلم

الزراعة ، ويجرى الطلاب تجارب تطبيقية على

قطعة الارض التجريبية الخاصة بكل مدرسة.

وهكذا بتلقى الطلاب ثقافة تتلاءم مع حاجات

المجتمع الذي ينشاون فيه ، وهذه المعرفة

تمكنهم من المساهمة في تطوير الزراعة فنا

كما أن الطلاب الذين لا يتمكنون من الذهاب

للحامعة أو المعاهد التقنية فانهم يوضعونتحت

اشراف الفريق الفني المسؤول عن الاشرافعلي

النعاونية المحلية ويجتمع الاساتذة بالفريق الفني

للتعاونية ويتباحثون في افضل وسطة موكنية

دور الرأة الفيتنامية

الأنتاجي والقتالي

قيل الثورة كان التل الشيعبي السائد في

فيتنام الديمقر اطبة : كل ذكر يساوى مائة انثى.

وقد ناضل الحزب منذ البداية ضد تعصدد

الزوجات والزواج القسري ، وساوى النظام

ين الجنسين في التحصيل الثقافي ، ولك ن

للاستفادة من مهارات طلبتهم .

ان يكون للمزرعة مديرة لا مديرا . ان المقاومـــة الفيتنامية قلصت مطامح الامبريالية الامركية من الامل بالنصر الساحق الى الرجاء بالخلاص مع بقية من ماء الوجه • • هــذا اذا اعتبرنا أن هناك ماء وجه في الاصل.



النف ريرالسياسي للنجمع العربيرالسياسي النف دمي للعبم ل الفناسطيني (فنرنسا)

فيها كارثة الهزيمة .

ان الشعب العربي لم يخسر المعركة لانه

يفتقر الى القيوي النضالية ، والى ارادة

الصمود والقتال ، بل خسر المعركة لانالقيادات

البورجوازية الصغرة المتخاذات والانظمية

الدكتاتورية التي تعشش فيها الخيانة ويسودها

التفسخ والفساد ، والعروش الرجعية المالئة

للاستعمار و الامبريالية ، هذه كلها عطلت تلك

القوى النضائية وهالت دون أن تعبا وتلقى

لقد كانت الجماهير العربية تتحرق شوقا

الى القتال وتتمزق غيظا وحقدا على اولئك

الحكام الدكتاتورين الخونة الذين ظلوا

بماطلون ويؤجلون تسليحها وتدريبها خوفا على

مصائر انظمتهم البائسة ومصالحهم القذرة

المناقضة لمصالح الوطن . وما المحاولات التي

تبذلها القوى والحكومات الرجعية للفصلل

بين قضية فلسطين وبين قضايا الوطن العربي

الاخرى الا بهدف الحفاظ عيلى مصالحها

الطبقية التي لا تستطيع ادامتها الا بالمافظة

على الوجــود الاستعماري في المنطقة . ان

استقراء التاريخ يثبت بما لا يقبل الحدل حقيقة

أن ارتباط المسألية التحررية الفلسطينية

بالمسألة التحررية العربية ارتباط حيوي واساسى

كشفت عنه جميع الاحداث التي مرت بالنطقة

والتي أكدت التأثير المتبادل بين الوضيع

الفلسطيني والاوضاع العربية الاخصري .

فهزيمة ١٩٤٨ التي جاءت على يد القيادات

الاقطاعية العميلة والبورجوازية الفلسطينية

والانظمة العربية والطبقات الرجعية المتحالفة

معها، وكذلك هزيمة ١٩٦٧ تعطى الدليل الحي

على عمق العلاقة بين الوضع الفلسطيني

والعربي . والتحالف القائم بين الرجعيـــة

واليمين العربى والفلسطيني الذي يعمل جاهدا

لتكريس الفصل بين الثورة العربية التحرريــة

الثورة الفلسطينية يستهدف بالاساس طمسس

التناقض الحقيقي القائم بين الاوضاع العربية

الراهنة المسؤولة عن الهزيمتن ، وبين قــوى

التحرر الوطني الفلسطيني التي هي جزء اساسي

من حركة التحرر العربي ، أو بتعبير ادق أن

بكاملها في المعركة .

هذه الوثيقة هي تقريرسياسي اعده التجمع العربي التقدمي للعمل الفلسطيني فيفسرنسا للمناتشة كخلاصة للافكار والتحليلات التي توصل اليها ..

جاءت نكسة حزيران صدمة أذهلت الكثيرين داخل معسكر الثورة العصرينة ، واستدعت اعادة النظر في كثير من المقولات التي كانت فيما مضى تعتبر مسلمات كما تطابت احسراء تغيم ات حذرية على أساليب النضال الثروري تكتبك واستراتيمية ، وألاهم منذلك كله خلقت وعيا وتحفيزا واستعدادا نضاليا في صفوف الحماهر لم يسبق له مثيل في الوطن العربي بأسره منسد ١٩٥٦ 6 فقد كثيفت النكسية كل الثفرات القائمة في الانظمة البورجوازية الصغرة الحاكمة في بعض الاقط___ار العربية التحررة ، وفتحت كل القروح المتقدة في حسد الثورة العربية ، القروح التي كانت ترعاها وتتستر عليها القيادات البوردوازية الصغرة بمساعدة مسن المراكسز الاصلاحية والتحريفية ، كذلك نقلت النكبة بشكل عفوي وغريزى وفورى مباشر الى وعي الجماهـــير الشعبية كلها بمختلف انتماءاتها انحداراتها الطبقية حميع الشعارات الرئسية التي تعير عن المهام المحة للثورة الديمقر اطبة الراهنة: تصفية مواقع الامبريالية الاقتصادية والسياسية التي تشكل اسرائيل رأس الرمح لها وضربطابورها الخامس ، محابهة الامبريالية دون مراوغة بحرب شعبية تحريرية طويلة المدى تشميل الوطن العربي بأسره ، تحطيم مصالح الاستعمار الاقتصادية بتأميم النفط العسربي وكسر أرتباط السوق العربية بالسوق العالمية التي تسيطر عليها الامريالية ، بناء اقتصاد متين على أساس الاستقلال يستطيع تحمل الصناعة الثقبلة اللازمة للحرب ، وانجاز اصلاح زراعي جذري واطللق الحربات

الديمقراطية للحماهم كوسيلة

لتميئة طاقاتها النضالية ضد

العدوان الاستعماري ، ترصبن

الحبهة الداخلية بحل الشاكيل

العلقة ، تسلب ح الشعب

العربى بأحمعه وتطهر القوات

السلحة ، تصفية الاجهـزة

البروقراطية البورجوازية

لانظمة الحكم ، وأخرا السعى

الحثيث الى وحصدة عرسة

ديمقراطية ، كانت تلك هي

الشعارات التي حملتها الجماهير

دون توجيه من أحد منذ الايام

الاولمسى التي أعقبت النكسة

وكانت تلك هي الدروس التي استخلصتها الجماهير أيضا وحدة الثورة العربية وتتدعم فيه وحسدة دون أن تتطلب شرحاً طويلا من الحماهر العربية المناضلة ضد عدوها الرئيسي أحد منذ الايام الاولى التي حلت الامبريالية العالمية وكافة عملائها.

هزيمة ١٩٤٨

فبنتيجة تلك الحرب فامت دولة اسرائيل وكذلك بظهر حليا الدور الاساسى الذي لعبـــــه الاستعمار والامبريالية العالمية وعلى رأسها الامتريالية الامركية وكذلك الدور القذر الذي اضطلعت بالقبام به الحكومات العربيـــــة الرجعية وكذلك الطبقات الرجعية الفلسطينية، ففى سبيل تمرير المؤامرة الاستعمارية فياقامة الكيان الاسرائيلي وجدت الامبربالية والصهبونية في الانظمة الرجعية الاقطاعية القائمة سواء في فلسطين أو الوطن العربي انذاك خير حليف لها يستطيع توفير المناخ اللازم لتنفي مخططاتها ، بسبب ارتمائها كليا في احضان الاستعمار، وبسبب كونها تخشىخطر الجماهير على مصالحها الطبقية وامتيازاتها اكثر مم ا تخشى الاستعمار للتناقض الحاد الاساسى بين مصالحها ومصالح الجماهي (حيث أن وجود اسرائيل مثلا لا يقلقها بقدر ما يقلقها تنامىوعى الحماهر الشعبية لحقيقة دور الامبريالية فسي المنطقة ، وانفضاح تبعية الطفم الرجعيــة العربية الحاكمة المطلقة للاستعمار مما يؤدى بشكل متلازم الى اندلاع الثورة في عمـــوم المنطقة العربية ضد كل قواعد ومظاهـــر وجود الامبريالية وفي مقدمتها اسرائيل مم_ من شأنه الاطاحة بالهيمنة الاقتصاديــــة والسياسية لجميع الطبقات الرجعية أيضا) ، لذلك وبسبب انفصالها التام عن الشميب العربى اختارت تلك النظم والطبقات _ وهذا ضمن طبيعتها الطبقية بالاسماس ــ التحالف التام مع الاستعمار مكتفية بدور الشريك الثانوي اقتصاديا للاستعمار الذي بقوم بحماية مصالحها الطبقية بالقوة العسكرية التييملكها بالإضافة الى قواه المادية الاذي (انشياء قواعد عسكرية في الإقطار العربية الشبيه مستعمرة مثل مصر والعراق حينداك فضلا عن الاقطار المستعمرة مباشرة مثل شمال افريقياء

ضرب اى تحرك واسع لا تستطيع تلك الانظمة

• النياعظم مهمة بواجه حركة المقاومة الفلسطينية الأن هي :

• تغية وسائل وأسالس كفاعها السياسي والعسكري • ربط الكفاح صد اسرائيل بالكفاع صد الامبريالية • الارتباط التام بقوى الثورة العربية

محاولات الفصل بين الثورتين تستهدف تمييع التناقض الاساسى الذي سيقرر في اهر الامر مصير فلسطين والذي هو صراع طبقى حساد بين قوى التحرر الوطنى الفلسطينية والعربية وبين القيوى والطبقات الرجعية الستغلة من كل ذلك بيدو واضحا أن وجود كل مـن المتحالفة مع الامبريالية والصهيونية . . كل تلك المحاولات تبذل في الوقت الذي تتأكد فيــــه

نجد من الضروري الحديث عن حرب ١٩٤٨،

وتدمر امكانياتها على الصمود ، في الوقت ذاته اخذت القوى والطبقات الرجعية ففلسطين على عاتقها اضعاف روح المقاومة الشعبية للاستعمار فاصلة بين مسالة الوجيود الاستعماري عن مسألة الاطماع الصهيونية ، محولة الصراع من صراع بين قوى التصرر الوطنى وبين الوجود الاستعماري بكل مظاهره المختلفة ، ومن ضمنها الظاهرة الصهيونية ، الى صراع بين العرب واليهود بمعزل عــن قضية الاستعمار .. كل ذلك بهدف تخديـــر

هذا ما تدل عليه سياسات الاحزاب اليمينية

الفلسطينية في ذلك الحين . من التدات العصابات الصهبونية بتسلم المراكز التي ترحل عنها القوات البريطانية ، لم تتحرك تلك القوى الرحمية لردعها ومقاومتها يل على العكس ، احهضت كل التحركات الثورية التي تجاوزتها والتي حاولت شن حرب ثورية شعبية ضد الاحتلال الصهبوني ، التقى موقفها ذاك تماما مع مواقف الحكام العرب ، وحتى بعد استنلاء العصابات الصهبونية الملحة على محموع الارض الفلسطينية بالتدريج والتي بنت بالنتيجة الكيان الاسرائيلي دون أن تواجه مقاومة حقيقية من الحكومات العربية والتي لم يكن بامكانها ذلك حتى وان ارادت أن تقاوم بسبب طبيعة تكوينها الاقطاعي المشائري . بذلك نحجت الإمبريالية في اكبر مخططاتها في النطقة العربية باقامة دولة اسرائيل المرتبطة بها ارتباطا اساسيا وحياتيا وكذلك بالنظ الرجعية العربية التي تستطيع وحدها ضمان الامن الدائم لاسرائيل لتحالفها مع الاستعمار او لعجزها عن الصمود بوجهه في احسسن الاحوال .

هزيمة ١٩٦٧

الصمود بوجهه . . النح) ، وفي مقابل ذلك تقوم تلك النظم بدورها الخياني بحراسة وحمايسة المصالح الاستعمارية والسهر على سلامتها

الطرفين رهن بوجود الاخر وضرورى لوجهوده في آن واحد ، فعلى مستوى قضية فلسطين أدى ذلك الارتباط الى الاسراع بتنفيذ المخطط الاستعماري _ الصهبوني بدون متاعب جديــة حيث ضمن الحكام العرب ابعاد شعوبهم عـن مناخ المقاومة والدرب ضد العصابات الصهونية _ التي استولت عــــــــلى الارض الفلسطينية بالتوالي ... واضطلعوا بمهم اضطهاد الجماهم الشعبية وقهر ارادتها الحماهر الفلسطينية وايهامها بعدالة بريطانيا وأهمية الخلود الى السكينة وعدم تكديسير العلاقات معها ..

حماية الوطن وتصفية قاعدة اسرائي

الاستعمارية بالتالي ... وعلى الرغم مــن

الاسناد الجماهري لتلك البرامج الا أن ايا من

نتائجها النوخاة لم يتحقق بسبب الطبيعة الطبقية

المترددة للبورجوازية الصغيرة ، والتي لـــم

تستطع مطلقا أن تكسر الجسور التي تربطها

بالاستعمار أو مصالحه . فالاقتصاد والصناعة

التي بنتها لم تتعد في الواقع التصنيع الخفيف

الاستهلاكي ولم يتعدل الميزان التجاري تبعا

لذلك ، والنهضة الزراعية هي الاخرى لمتحقق

كافة اهدافها في رفع الكفاية الانتاجية ول_م

تحقق من جهة أخرى مهمة تحرير الفلاحين والغاء

سيطرة الاقطاع نهائيا ، اما يرنامجها بخصوص

الوحدة العربية فيبرز اكثر من أي مثل اخـر

ديماغو حيتها ولفظيتها الحوفاء ، فعلى الرغم

من أطنان الشعارات التي طرحتها والخطيب

والمقالات الرنانة التي دبجتها ، ورغــــم

سيطرتها الطويلة على الحكم في اكثر من قطر

عربي لم تتقدم خطوة واحدة باتجاه التحقيق

الفعلى الوحدة ، بل على العكس اجهضتكل

تحرك ثورى داتحاهها لانه يهدد مصالحه___

وامتيازاتها الحديدة ، يضاف الى ذلك ازوجود

الاحهزة البروقراطية ونموها السريعوالضروري

لحماية النظم تلك عرقل الى حد بعيد حتى تنفيذ

البرامج الجزئية المطروحة لحصول تلسك

الاجهزة على امتيازات طبقية حديدة طيت

بموجبها محل الرجعية القديمة سواء عسلى

الصعيد الاقتصادي أو السياسي او

ان مثل هذا الاقتصاد ، وأنظمة بذلك الوضع

لا تستطيع القيام بأعباء مهمة من نـــوع

التحرير ، واثبتت ذلك حرب حزيران حيث لـم

تتمكن تلك الانظمة من الصمود في وجهالهجمة

الامبريالية الصهيونية ، وانهزمت بمجموع

شعاراتها وايديولوجينها البورجوازية الصغيرة

الطبقية والسياسية والعسكرية ، وانهارت

تماما برامج عملها التي طرحتها قبل الحرب ،

وظهر واضحا تأثم طبيعتها الوسطية المتريدة

في مجريات الامور وتجلى برنامجها لتحريسر

فلسطين بالاعتماد على الحبوش النظامية حيث

رفضت تسليح الجماهير فرفضت بالتالي حرب

التدرير الشمية ، لأن وضع برنامج هـرب

التحرير الشعبية موضع التنفيذ الفعيلي

والمارسة اليومي ـ قيطك بالضرورة انهاء

امتيازاتها الطبقية كطبقة حاكمة لصلحة القوى

الثورية العمالية ، فكان لزاما والحالة هذه ،

أن تتراجع تلك الانظمة أمام ضربات الاستعمار،

وتمد يدها طلبا للعون من الرجعية العربية ،

وتهادن الاستعمار بشني المحج عاملة علىخنق

الحركة الشعبية الثورية وضرب تطلعاتها بامل

كسب ود الاستعمار وابداء حسن النية تحاهسه

العمل الفدائي ومهات حرب التورد الشعبية

واقفة بذلك أمام مصالح الجماهر الحقيقيسة

وضد ادارتها . وأصبح قرار مجلس الامـــن

الامبريالي اقصى ما تعلم به بعض تلك

الحكومات بينما ظل بعضها الاخر يتخبط بين

رفض قرار مجليس الامين رفضيا

لفظيا ديماغوجيا او قبوله عمليا . ان

رفض قرار مجلس الامن والاصرار على تحريــر

الارض المحتلة يجب أن يقترن ببرنامج عمل

ثورى وقابل للتنفيذ فورا ، برنامج يعتمد حربا

شعبية طويلة الامد تشمل الصوطن العربي

بمجموعه لتصفية مواقع الاستعمار وارغامهعلى

التراجع في كل الجبهات والتي تشكل الجبهة

ضد اسرائيل اهمها . وحرب من هذا النوع

تعتمد على الحماهم الثورية الواعية وعيا

ايديولوجيا بروليتاريا ، هي الاسلوب الوحيد

لتصفية الكيان الاسرائيلي العنصرى العدواني

متخطية بذلك التف وق العلمي والتكي

الاسرائيلي الامبريالي الذي يعتمد على اسلوب

الحرب الخاطفة والذي لن يجدي شيئا امسام

الثورة الفلسطينية

جزء من الثورة العالية

في العصر الراهن حيث تطهور

الاستعمار الى شكله الامبريالي

الحاضر لا يمكن الحديث عن تناقضات

اساسية داخل المسكر الامبريالي ،

فتطور الرأسمالية العالمية اليوضعها

الاحتكارى المالى المحالى يقابله توسع

المعسكر الاشتراكي وقوته ونهوض

الشعوب المستعمرة وتعاظم كفاحها ضد الامبريالية ، كل ذلك انتج الوحدة

ألحالية للامبريالية العالمية ، وان

كان ذليك لا يلفى نهائيا الخلافات

الحزئية المكنة الحدوث في صفوفها

بسبب تقسيم الغنائم ، أو بسبب

محاولة احدى الدول الاستعمارية

الحاول محل غرها كما تفعيل الان

فرنسا في المنطقة العربية ، الا أنتلك

الخلافات لا تصل الى حد التطاحين

كالحرب العالمة الثانية ، ومما لا شك

فيه ذلك الدعم الذي تقدمه السدول

الاستعمارية حميعا أن تحد نفسها في

ورطة أمام حركة الجماهي الثورية _

كفرنسا في الجزائر وامركا في كوريسا

وفيتنام _ كنتيجة مباشرة لوحــدة

الطبقات الراسمالية المستفلة الحاكمة

في الدول الاستعمارية ووحدة مصالحها

ألمتمثلة بالاستعمار واضطهاد الشعوب

لاستنزاف مواردها واخضاعه___ا

الحرب الشعبية الطويلة الامد .

على اثر كارثة ٨٤ وبعد أن تكشفت كافـــة اءراق الطنقات الرجعية الحاكمة طيرحت البوردوازية الصغرة نفسها كديل للرجعية تأخذ على عاتقها مهمة انحاز الثورة الديمقراطية في البلدان العربية والقيام بمهمة تحرير الارض الفلسطينية من الاحتلال ، وعبرت تلك البورجوازية الصغرة عن نفسها في سلسلـة الانقلابات العسكرية التي شملت الوطيين العربي بأجمعه تقريبا ، وطرحت الحكومـات التى اعقبت تلك الانقلابات برامج للعمل لحسل معضلات حركة التحرر الوطنى وانجاز المرحلة الديمقراطية بالقضاء على الاقطـــاع وتوزيع الاراضى على الفلاحين ، بناء الصناعة الوطنية وتحقيق الاكتفاء الذاتي وتعديل الميزان التجاري ، العمل على تحقيق الوحدة العربية ، بناء جيوش عصرية قادرة علي

التحررية الديمقراطية في فلسطين لاته بضعف جبهة العدوان والامبريالية مما يضعف مين الدعم الذي تقدمه لاسرائيل ويعزز من جبهــة النضال لتصفيتها .

الثورة الفلسطينية

أ _ طبيعة الكيان الاسرائيلي: في سبيل تحديد طبيعة العدو الذي تحابهــه لثورة المسلحة في فلسطين يجب معرفة وتوضيع الدور الذي لعبته وتلعبه اسرائيل وحقيقة وجودها في المنطقة . فالعدوان الامبريـــالي العنيف الذي تعرض له شعبنا والذي كانيت اداته العلنية اسرائيل كثيف _ كما لم بشايه عريه وانفضاحه اى عدوان اخر سوىالعدوان الامركى على فيتنام - ان اسرائيل لا تعدو ان تكون جزءا من جيش القمع الامبريالي العالمي، وأي تحليل لا يقترب من هذا الفهم يخصيدم في النهاية الاستسلام ومهادنة الاستعمار .. وأي فصل بين اسرائيل وبين الامبريالية العالية يمثل في حقيقته محاولة لتعميم شتى ألاوهيام البورجوازية والرحعية للتمويه عطي الشعب العربي وستر الموقف الخياني المتشيث بالتفأهم والحوار مسيع المعتدين • تلك المحاولات التيعرضية الموقف مسن العدوان الاستعماري يوميا الى التمييع على يد الحكسام العرب بشتى قراراتهم وتصرفاتهم النَّاقُضَةُ لَصَالَحُ الشَّعْبِ الْعَرْبِيُ

ان الوعى الايديولوجي الثوري لوحـــدة

الامبريالية العالمية كفيل بتوضيح الطريق أمام

الشعوب الثائرة ، فمصالح الشعوب فيالتحرر

من الاستعمار هي ذات المصالح دائما ووهدة

الثورة المالية التحررية المعادية للامبريالية

وعملائها تحققت من خلال نضال كافة الشعوب

المضطهدة في بلدان العالم موجه بشكل اساسى

ألى عدو واحد هو ألامبريالية المالية ، وأن

اختلفت الدول المستعمرة ، وتجارب الشعوب

الناضلة لاهتثاث جذور التسلط الاستعماري

والانظمة الرحمية التابعة له في العالم أجمع

توضح بما لا يقبل الجدل القوانين الطبقيـــة

والفكرية لعملية التحرر الوطنى وانجـــاز

الثورة الديمقراطية في البلدان المتخلفة ،

فمعركة الحرية واحدة لا تتجزأ والهزيمة التي

تلحق بالامبريالية العالمية في أي ركن مـــن

العالم تخدم في النتيجة وبشكل مباشر حرك

التحرر الوطني في المناطق الاخرى منه . أن

ظفر الثورة الفلسطينية الحاسم يأتي بوعيها

التام لحقيقة الامبريالية وطبيعة المصدو

الذي تقاتل وادراكها لدورها في حركة التعسرر

العالمي ، فهي جزء من الثورة العالمية لانها _

أولا _ احدى ابرز جبهات الثورة العربية ،

الجزء الاساسي والهام من الثورة العالمية ،

ولانها _ ثــانيا _ تستهدف بشكل مباشر

تصفية ارسخ قواعد الامبريالية : اسرائيل .

والدعم المتعاظم باستمرار الذي تمنحها ايساه

كافة الشعوب ، والذي سيشكل أهد شروط

نحاحها ينبع من أن خطر اسرائيل لا يقتصر على

الشعب العربي وهده ، وانها يتعداه الى غيره

من الشعوب ، فبالإضافة الى أنها في اعتداءاتها

المتكررة على الوطن العربي تستهدف تدمير جزء

من الحركة التحررية العالية فهي تعرض سلام

وأمن الشعوب يوميا الى الخطر من جــراء

سياساتها العدوائية التوسعية . ويبدو واضحا

الدور الإمدريالي المستذي تلعبه اسرائيل في

افريقيا عن طريق التغلغل الاقتصادي ومحاولات

السيطرة المالية عليها كجسر مقنع للامبريالية

ووكيل لها ، وتمارس ايضا عن طريق الحركـة

الصهبونية الدولية مختلف الاساليب لتدهير

الحركات الشعبية الثورية او لزعزعة كياناتها

_ كما حدث في بولونيا _ وهي مع كل ذلك

مركز تجسس وتخريب عالى . ولذلك فـــان

مسألة الكفاح لدحر اسرائيل لا تهم الامة العربية

وحدها بل وبالضرورة تهم كافية الشعوب

في العالم . فالهزيمة التي تلحق باسرائيل

هزيمة للامريالية في العالم كله وانتصار بضاف

الى انتصارات ونضالات الشعوب الثورية في

العالم وأي انتصار للثورة في اسيا أو أفريقيا

أو أمركا اللاتينية هو انتصار بعد داته للثورة

١ _ قاعدة استعمارية: دأبت الرجعية العربية دائما على القياء

الغموض حول دور الاستعمار في خلـــــق اسرائيل ، لتبرير ارتباطها هي به وتبعيتها له، فتفتقت عبقرية دعاتها عن مقولة أن وعد بلفور ما هو الا خدعة احسنت الصهيونية تدبيها وأن من المكن بمحرد ايجاد علاقات طبية مع الدول الاستعمارية حرها الى تأييد العرب وتفهم حقهم ، ولكن جميع تلك المكتشفات الباهرة باعت وستبوء دائما بالفشل لسبب بسيط همو أن واقع الامور يثبت يوما بعد اخر تمسك الامبريالية بصنيعتها وتفانى اسرائيل في خدمة مصالح بناتها . أن تسلسل الإهداث التي انتهت باقامة اسرائيل تفضح خطل وسذاجة الماه لات السالفة الذكر ، فانطلاقا من ادراك الاستعمار لاهمية المنطقة العربية بدأ البحثمند بداية هذا القرن عن الوسيلة الاكثر فعاليــة لتأمن بقائها تحت الضغط مهددة باستمرار، قادرا على توجيه الضربات لحركاتها التحررية متى شاء بواسطة قوة عسكرية تضمن مصالحه الكاملة فيها ، وحد في مطامع الحركية الصهبونية الهادفة الى استعمار فلسطين واستبطانها ما يحقق اهدافه في المنطقة ، وكان بالتالى لاكتشاف البترول في الارض العربية وحصول الاستعمار على اكثر من حصة الاسد من أرباحه ، وللثروات الطبيعية والموقيع الاستراتيجي الهام الذي يحتله المالم العربيء اثره الحاسم في احتضان الدول الاستعمارية لفكرة انشاء الكيان الاسرائيلي في فلسطين ليقوم بالحقيقة بمهمة حماية مصالحها تاركة ليه المحال ويدعمها أنضا لتنفيذ سياساته التوسيعية الخاصة والتي لا تخرج في كل الاحوال عـــن المخطط العام الذي تضعه الاميريائية للمنطقة (كضرب الاردن رغم ارتباط النظام التساء بالاستعمار والذي افطر الى دخول الحرب تحت ضغط الجماهر وتهديدها حيث أن احتلال الضفة

الفرية مسألة ضرورية هذا لاسرائيل) ولهم تمنح الولايات المتحدة الامركبة تابيده الما للحركة الصهيونية الا بعد أن تم اكتشاف البترول في السعودية وحصولها على جزء كبير مـــن أرباحه ، وكذلك دخولها في الصراع العالمي بعد أن تخلت عن عزلتها الدولية الارادية ، حيث غرت نظرتها الى منطق ـــة الشرق الاوسط واعتبرتها منطقة استراتيجية ، ومن الجهـة الاخرى فالاستعداد التام للارتباط بمخططات الاستعمار الذي ابدته الحركة الصهيوني بواسطة قادتها مثل هرتزل ووايزمن وبسسن غوريون وكذلك عداءها الحتمى مع العسرب سكان فلسطين والمحيطين بها كنتيجة مباشرة لعدوانية الكيان الصهيوني بحكم طبيعتــــه كاستعمار استيطاني اجلى السكان الاصليين عن اراضيهم واهل غيرهم محلها . هـــــــــده الطبيعة تحتم على اسرائيل الارتباط التـــام بقوى الامبريالية لادامة وجودها بالقهر الدائم لشعب النطقة وستبقى اسرائيل كلب هراسة الاستعمار انسجاما مع طبيعتها تلك . ان محموع تلك المصالح المتبادلة دفهم الاستعمار الى تحويل الحركة الصهبونية من حرك___ة استيطان دينية مدنية الى وحدات عسكريـــة منظمة ومسلحة ، وهذا بالضبط ما كانتتسعى الله قيادات الحركة الصهبونية ، ترتبط بـــه ارتباطا مباشرا وتستطيع الحلول محله فسي المستقبل . أن الهجرة الى فلسطين التيكانت قبل الحرب العالمية الاولى فردية ومحسدودة اصبحت جماعية ومنظمة وكثيفة بواسط....ة الاموال التي قدمتها الطبقات الرأسمالي....ة الحاكمة في الدول الاستعمارية وبتسهيل مـــن بريطانيا المحنلة لفلسطين انذاك والتي فتحت الابــواب امام المهاجرين وتـم بالتدريـج تسليح وتدريب العصابات الصهيونية التي تطورت الى ما يشبه الجيوش النظاميـــة الجيش البريطاني بتسليم المناطق والمسدن الواحدة تلو الاخرى الى العصابات الصهونية بعد خروجه منها ، وكنتيجة حتمية لارتساط الحكومات العربية بالاستعمار خاضت معركة معروفة النتائج لم يقاتل فيها سوى المماهم العزلاء ، هكذا خلق الاستعمار اسرائيل خلقا وبالقوة وعلى حساب العرب السكان الاصليين لفلسطين لتصبح قاعدة استعمارية أماميةعدو انبة توسعية لا تختلف نوعيا عن الة قاعدة عسكرية امبريالية اخرى من حيث نوعية المسالح التي تقوم بحمايتها وطبيعة تركيبها الاجتماعي والاقتصادي والبشري ، حيث اختصت القاعدة الاسرائيلية ببقاء المنطقة المربية منطقة نفوذ استعماري وضرب الحركات التحررية العربية حفاظا على عمليات النهب البترولية ولابقاء المنطقة سوقا استهلاكية للبضائع الامبريالية وأخيرا لدعم الحكومات العربية العميلية

٢ - كيان ديني تيوقراطي رجعي :

كان للخرافات والإحلام البينية اثره___ا الكبر في سيطرة افكار قادة الحركة الصهبونية على معظم يهود العالم ، فالتبشير بتجميع يهود العالم في وظن واحد هول مركز ديني يعيد انقراضها ، تلك الدعوة وحبت ترحمته____ التطبيقية في الهجرة الى فلسطين ولكنها لمتبق في هدود زيارة الاماكن والمراكز الديني___ة اليهودية الموجودة هناك او السكن اليجوارها مدسب وانما حاءت ضمن الاتفاق التام بسبن المركة الصهبونية والمخططات الاستعمارية في المنطقة ، دفع البهود الى الهجرة لفلسطين ، بناء الكيان الاسرائيلي الاستعمارى واسطتهم الامبريالية . وكما كان لتلك الخرافات اثرها في أقامة الكيان المطنع فان لها أثرها هاليا

تابع: العمل المندائي ومهمات حرب النحرب الشعبية

الدينية العنصرية المناقضة لفاهيم التطيور

في الحفاظ على وجوده وفي الحصول على دعـم جميع يهود العالم واغرائهم بالهجرة ومن ثم لاقناع المهاجرين السابقين بالبقاء في فلسطين رغم المخاطر التي ينعرضون لها حاليا .

۳ _ کیان عنصری: زرعت الحركة الصهبونية منذ بداية نشوئها اكثر المفاهيم العنصرية رجعية في اذهان اتباعها وعممت بالتالى مفهوم العناصر النازي حسين تعكرت علي ـــه في اقامة كيانها في فلسطين ، انسجاما مع منطقها القائل بنقاء العنصر اليهودي وحفاظه على ذاتيته على مر العصور ، موحدة بين نظرتها الدينية والعنصرية يتأكيدها على أن كل من اعتنق الدين اليهودي ينحدر من اصل وعنصر واحد ، وهي بهذا المنظار تحاول الغودة بالشرية إلى حالة من البدائية يفترض فيهــــا نقاء العناصر في وقت تجاوز فيه منطق التطور المادي التاريخي للشموب كل ما يمت بصلةالي النقاء العنصري ، فوحود بعض المعلوم الت التاريخية غير الموثوق من صحتها أن لم تكن مختلقة أصلا لا يمكن بأى هال من الاهوال أن يعيد وحدة احدى المجموعات العنصرية البشرية بعد أن تتفرق بالاف السنين هذا على افتراض

الذكية التى استخدمتها الصهيونية والاستعمار

لجر اليهود في العالم جميعا الى اسرائيل

والى مساندتها والمشاركة في حماية مصالح

الاستعمار في المنطقة المسؤولة اسرائيل عن تلك

المهمة فيها .. ان اسرائيل تمارس حاليا

سياسة الاضطهاد والتمييز العنصرى ضـــد

الشعب العربي الفلسطيني (رغم ساميتهم..)

ومن هنا بالضبط تنبع خصوصية الاستعمار

الاسرائيلي ، فهي تمتاز عن غرها من قواعيد

الاستعمار بأنها تحقق اضطهاد الجماه____

المحكومة ليس فقط عن طريق الاحتسلال

المسكري القسري وانها أيضا عن طريــــق

الاضطهاد الديني والطبقى والعنصري حيث

يعتبر السكان من غر اليهود وحتى البهود

الشرقيين مواطنين من الدرجة الثانية لانهم

لا ينتمون الى العنصرالوهمي اليهوديالفربي.

} _ قاعدةرأسمالية: فهي ليست فقط

مجتمع رأسمالي تتحكم فيه الطبقات الرحمية

والرأسمالية بمصير الطبقة العاملة بل تتعدى

ذلك الى أن الوجود الصهيوني في فلسطين

يمثل بحد ذاته وجودا راسماليا خلقته المسالح

الرأسمالية والامبريالية في العالم . والكسان

الصهيوني ما هو الا نتيجة الامتزاج النام بين

مصالح الطبقات الراسمالية العالية التي يعبر

عنها الاستعمار وسيلتها الاساسية فيالسيطرة

على الاسواق العالمية ، وبين الاتجاه_ات

الفلسطينيين مع الكيان الاسرائيلي في محاولة للمحافظة على أملاكهم ومصالحهم ضاربيين بمصالح شعبهم عرض المائط ، كل ذلك لا يفر من حقيقة الاضطهاد الطبقى الذي يمارسه النظام الاسرائيلي ضد العرب . ومع وجود طبقة عاملة اسرائيلية وحتى عيلى افتراض وجود التناقض الطبقى ضمن الوجـــود الاسرائيلي ، الا أن ذلك لا يعنى شيئا في التحليل الاخر لطبيعة الاهداث التي تمر فيها النطقة ،



فمثل ذلك الصراع يحدث ضمن النظام نفسه أن البهود كانوا بمثلون في السابق عنصرا الذي يقوم بمحموعه باضطهاد العرب الفلسطينين واحدا . وهذا الافتراض بدوره مغاير للحقيقة الذبن تحول القسم الاكبر منهم الى فقراء نتيجة اذ أن وحدة الدين لا تخلق بأى حال مـــن سياسة الافقار الإسرائيلية للعرب .. الاحوال ومهما حاولت المصادر الاستعمارية تشويه التاريخ وحدة عنصرية او قومية . ولم من كل ما تقدم نخلص الى أن الكيـــان تكن تلك الخرافات سوى احدى الوسائـــل

الصهيدوني كيان استعماري ديني عنصري رأسمالي منفلق . ولكي نحدد الموقف الثوري حيال مثل هذا الكيان وكيف تستطيع القـــوى الثورية قهره وازالته يجب أن نعرف أولا ما هي مقومات وأسس قوته وديمومته والتيي

١ = عسك رة المجتمع والاقتصاد الاسرائيلي . فكل السكان تقريبا مجندون وقت الحاجة الى الحرب وهذا ما أثبتته جميع الاحداث وأهمها حــرب حزيران ١٩٦٧ .. والاقتصاد معسكر بمعنى أنه موحه لخدمية الدرب في النهاية أو فيناء الستعمرات عيلي الحدود مع الدول العربية والتي يسكنها فلاحون مسلمون دليل قاطع على أن لا وجود لن لا يقاتل في اسرائيل ولا اقتصاد الا بما ينفع الحرب أى بما يؤدى في النتيجة الى استمرار القدرات

العسكرية لاسرائيل في مواجهة العرب. ٢ - اعتماد اسرائيل التام على المعسكر الاستعماري عسكريا واقتصاديا : لتستطيع مواجهة أي تحرك عربي ثوري اعتمدت اسرائيل وتعتمد دائها وبشكل تام على الساعـــدات العسكرية الامبريالية انسجاما مصع طبيعتها كقاعدة استعمارية يجب أن يكفل الاستعمار تسليحها وادامة اقتصادها . لذلك فان قدرات اسرائيل العسكرية والاقتصادية غير نابعة من امكانياتها الذائية وانما من امكانيات الامبريالية العالمية التي ستستمر في دعمها الحالى لاسرائيل

المادي لكافة المحاميع والشعوب في العاليم اسرائيل الاقتصادية مستحيل لولا المساعدات .. بسبب كل ذلك أصبح الوجود الصهيوني الاقتصادية من الامبربالية العالمية وكبار يمثل بمجموعه _ أي يكافة فئاته وطبقات_ــه الراسمالين . الاحتماعية _ الطبقة الرأسمالية الستفلة التي ٣ _ وسائل اسرائيل في الحفاظ عـــلى تضطهد ، بواسطة تمييز طبقى هاد بيين وحدة المجتمع الاسرائيلي : الصهابنة والعرب ، كافة الجماهر العربيــة المناضلة ضد الاستعمار والراسمالية ، وبكلمة اخرى ان جميع طبقات المجتمع الاسرائيلي تستفيد مباشرة من اضطهاد العرب طبقيا ومن التوتر الموجود في المنطقة للحصول على مزيد من العون المالي الامبريالي ، وعلى الرغم من تحالف قسم من الرجعيين العرب وبعض الملاك

والتقدم في المنطقة .

منذ حرب حزيران وحتى الان اثبت العمل

من خلال المعطيات المطروحية وبمواحهة حميع التحديات ، ما هي طبيعة الثورة وقواهيا الإساسية المحركة التي تلائم متطلبات الرحلية ٠٠ وما هي واحيات القوى والقيادات الثورية وبالتالي كيف تستطيع دك الكيان الصهيوني الاستعماري ؟ ان الثورة التي من شائها أن تحصرر الجماهير وتفتح أمامها باب النضال

وحتى النهاية حيث أن استمرار عسكيرة المجتمع والاقتصاد بالنسبة لبلد له امكانيات

ا _ ان نظرة موضوعية الى اسماك قدرة اسرائيل ككيان شاذ على البقاء بدونانفجارات داخلية حقيقية توضح بجلاء أن انفسلاق المحتمع الاسرائيلي بتفريقه نوعيا عن غيره من المجتمعات في العالم من جهة ومن جهة ثانية منع الاتصال الحقيقي بينه وبين سكان فلسطين الاخرين وممارسة التمييز ضدهم دينيا وعنصريا وطبقيا هو الذي جعل الكيان الاسرائيلي موحدا وقادرا على الحركة بمجموعه في مواجهة العرب سواء منهم الموحودين في فلسطين أو حولها. ب ـ تحاول الدعاية الاسرائيلية تصوير السالة في نظر العالم وفي نظر البهـ ود القاطنين في اسرائيل بأنها في احد جوانبها صراع بين الحضارة والتخلف ، وأن اسرائيل تمثل الكيان المتمدن وسط بحر من الهمسج البدائين ، وانها مهددة دائما من الشعب الفلسطيني والشعوب العربية وأنها في صمودها في وحه تلك الهجمات انما تحمى الحضارة

ج _ لتلافي الانشقاقات في المحتمع الشاد ترفع اسرائيل دائما من حدة التوتر في المنطقة طامسة جميع مشاكلها الداخلية بذلك ، أي يحمل مسألة الخطر الخارجي الوعاء اللذي يستوعب حميم الشاكل الاخرى ويغطيها . ازاء تفوق اسرائيل وميزاتها تقدمت القوى الرجعية العربية والفلسطينية نتيجة عصدم فهمها لحقيقة القوة الاسرائيلية ولعجزه التام عن مواجهتها بمختلف الحلول والنظريات التي تعمل في الحقيقة على ترسيخ الكيان الصهيوني لا تهديمه .

العمل الفدائي ومهمات حرب التحرير الشعبية

الفدائي قدرته على الصمود والتطور رغيسم المؤامرات التي حيكت وتحاك ضده عربيا وعالما ، والسؤال الذي يطرح نفسه بالحام في الوقت الحاضر هو : هل يستطيع العمسل الفدائي الصبود بامكانياته وممارساته الحالية في الوقت الذي تصاعدت فيه مشاريع الحـــل السلمي وبدأت حمدم الاطراف الاخرى ، اسم ائيل ، الاميريالية العالمة ، والانظم_ة العربية ، تشعر بالضيق من نموه وهي تفكر الان جديا بايجاد حل نهائي يوفر الامـــن الضروري للجميع ، اسرائيل التي تعانى من المقاومة تخشى تطورها الى حرب تحرير شعبية شاملة ، والامبريالية التي بدأت مصالحها تتعرض للتصفية في المطقة ، والإنظم_ة العربية التي تعانى أيضا من الضريات الانتقامية ومن التحرك الحماهري اليذي اخذ يتأثر ويؤثــر بتصاعد وهبوط العمــل

الفهم الواعى لطبيعة الكيان الصهيوني وطبيعة القوى التي تحكمه وتسانده، والاعبر الكفاح الدائم لتصفية وتصحيح الإخطاء والانحرافات التي قد تسقط فيها الحركة الثورية في بداياتها ، وبالنضال المستمر لتوضيح وتحقيق وسائل وأساليب كفاحها السياسي العسكري ، وتحويل العمل الفدائم لى ثورة شعبية كاملة وربط الكفاح ضد اسرائيل بالكفاح ضد الامبريالية عموما والارتباط التام يقوى الثورة العربية الإخرى ، وأخرا ، وشكل رئيسي ، عليها الحفاظ على وحودها ودورها كاهم قوى المعركة رغيه التصفيتها ، ان حرب حزيران ومـــا

الايديولوجي وبناء التنظيم الذي يستطيع النهوض بمحمل مهمات الثورة على اسس نظيمية وطيقية واضحة . واذا كانت الاناهدي اهم الحقائق هي عدم وحود التنظيم الثوري السلح بالصوعى البروليتارى ذو القيادات النضالية الواعية تماما يستطيع دفع كيل قوى الثورة أو معظم اجزائها الى مرحلـــة ((الامن النظري)) ، اذا كانت تلك حقيقة راهنة فانها تعنى بالتحديد أن على الفصائل التقديسة سواء في حركة المقاومة عموما أو في بعض اجنحتها مهمة انجاح وخلق مثل ذلك التنظيم. وعليها التحالف المبدئي مع الاجنحة الاخرى وطرح مها مالثورة حاليا ومستقبلا من خلاله ، كطريق وحيد لدفع قطاعات هامة فيها اليي الأمام . أن مهمة أنحاد التنظيم الثوري اللازم لقيادة الثورة السلحة لا تلغى ابدا مهمة بناء حبهة وطنية تضم احنحة الثورة السلحة التقديدة والفعالة من فضح وكشف الفصائل التي لا دور لها في المركة والرتبطة بالإنظمة الرجعية . أن قيام الحبهة تلك ضرورة قصوى للرحلة الراهنة لم احمة التحديات العبيدة، محاولات التسوية السلمية وما يتبعها ويرافقها من ضرورة تصفية منظمات المقاومة ، محاولات الانظمة الحاكمة ابتلاع حركة المقاومة وتحويلها الى ادوات ببدها تتصرف بها بما يفيد بقاءها في الحكم لا الحرب الشيء الوحيد الذي لا تريده تلك الإنظمة ، وكما أن العبهة ضمانة حقيقية لحماية الثورة وتطويرها فان قيادة الطبقة العاملة والفلاحين المسلحين بنظرية البروليتأريا للجبهة ضرورة اساسية اخرى لحماية الجبهة وضمان سلامة مسسرة الثورة وتقدمها المضطرد . ووصول طليعة الطبقية العاملة الى قبادة الحبهة لن يتم ((يقرار)) أو برغبة ، محرد رغبة ، احد احنحة القاومة بل يتم عبر النضال المستمر ضمن التحالف وخارجه وعلى جميع المستويات الجماهريــة والسياسية والمسكرية لاثنات قدرة وصلاحة

أن العمل الفدائي اذا لم يأخذ وضعهـــه الحقيقي من الثورة كمقدمة وخطوات علي

وتمارس فيها مختلف القطاعات الكفاهات السياسية والعسكرية حيث تستوعب الجماهر بمجموعها المقاتلين وتعى مهمتهم وتمده ____م باستمرار بالعون المادي والبشري والمسوي الضروري لحماية الثورة ودعمها ، اذا لـــم

الطريق بدب أن تنظور بانجاه جرب التحريب

الشعبية التي بشارك فيها محموع الشعب ع

خطها السياسي والفكري وباقتران الوضوح النظرى والسياس بالمارسة الثورية اليومية تستطيع الثورةالمفاظ على ديمومتها ودحر أعدائها 6 ولن يكفي حمل السلاح وحده ، ومسع تقدم الثورة وادراكها أن نصرا عسكريا سريعا مستحيل حاليا ليا تملكه اسرائيل من امكانيات ولدعـم الامريالية لها ، يصبح من المنطقي والحتمى أن أعظم مهمة تواحه الثورة الفلسطينية الان هي مهمة تنميسة

الحقيقي لن تتحقق الاعطى اساس

تلاها اثنتت نهائيا أن الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدةلدك أركان الكيان

ان ادراك القيادات الثورية لهذه المسلمة

حتم عليها اكتشاف افضل وسائل صيانة قوى

الثورة وتنمية محتواها العسكري ووعيها

تلك القيادة ، لاتبات أن العمال والفلاهـين وباقي الكادحين هم اصلب قطاعات الثورةوهم وحدهم المناضلون حتى النهاية وفي ظل كافية

يفهم العمل الفدائي مثل هذا الفهم ويحقي انتقالات في النوع لا الدرجة فقط فانه سيبقى في مكانه دون تقدم فاتحا المحال أمام الرجعية والامبريالية لتصفيته بالتدريج . ومع كل ما حققته حركة المقاومة على هذا الطريق يبقى اكثر واحباتها الحاحا بناء قواعدها داخل الارض المحتلة وتنظيم الحماهي وحشدها في المعركة والاستفادة من امكانياتها الهائلة سواء في المهام القتالية أو غرها ، كالإضراب ، والتظاهر ، واغفال اهمية تحويل العمل الفدائي ونقله الي الداخل وربطه بالجماهير الغفيرة هناك يهدد حركة المقاومة بالتحول الى حركة معزولة عن الحماهم تكتفى بنضالاتها المتعددة وتقتصر على عمليات محدودة الاثر ليس لها أمل في التطور والبقاء ، ومن الناحية الثانية إذا لم تأخذ الثمرة الفلسطينية مداها الكامل عربيا بالألتمام

الواعى الفعال بالثورة العربية المعاديــــة للامبريالية والرجعية العربية فانها مهددةحتما بالانعزال عن قوى الثورة المناضلة في الاحزاء الاخرى من الوطن العربي ، وسيعزلها بالتالي عن الثورة العالمة التحررية ، فالتصورة العربية هي الوعاء الوحيد الذي تستطيع من خلاله الثورة في فلسطين النمو والتطور نظرا لمادتها الماسة ليس فقط الى المصون المعنوى والمادى ، وانها أيضا الى العصون البشرى الذي وحده من شاته أن يمد حركــة المقاومة بالمقاتلين الضروريين الذين تحتاج اليهم ، وتتزايد تلك الحاجة بنمو المقاومــة

والى حانب ذلك فان الدعم الذي تقدمــــه الحماهر العربية لحركة المقاومة درع متين لها في مواحهة الانظمة العربية والتآمر الرجعي السنمر ، ولكي يتحقق ذلك التلاهم على حركة المقاومة قطع كافة الحسور والعلاقات مسع الانظمة العربية العميلة ومع الطبقات الرجعية العربية والفلسطينية والتي تقف في الحقيقة في الصف الإخر ، صف اعداء الثورة ، واعداء الحماهم ، وكما أن على الحركة الثورية والتقدمية في جميع الاقطار العربية مهمة دعم الثورة الفلسطينية وحمايتها فان على حركية المقاومة وقوى الثورة الفلسطينية ابضا القياء ثقلها الى حانب الحركة الثورية في تلك الإقطار والا تساهم في دعم وستر خيانة الانظمة الرحمية بمهادنتها ومد البد لها وليس هناك اوضح من حقيقة أن ما تدفعه الإنظية الرجعية ليسسوى محاولة لارضاء حركة المقاومة وتخدير الجماهر المضطهدة في تلك الاقطار بالتالي .

أوخرا فان أي انتصار للحركـة الثورية في أي قطر عربي وأي ضرب لصالح الإمريالية العالمة في النطقة فيه دعم مباشر للثورة في فلسطين لان معركتها في النهاية هي معركة ضد كل الانظمة الرجعية وكل مظاهير الموجود الامبريالي في المنطقة ، وما اسرائیل سوی آحد ابرز تلیک المظاهر ، ويتصفية الوحود الامبريالي بما فيه اسرائيل ، مرورا بالانظمة العميلة يمكن بناء دولة فلسطين العربية الديمقراطية التي تستطيع أن تكون ركنا مهما في دولة عرسة موحدة تضمن فيها حقوق الاقليات حميمها يما فيها الاقلية اليهودية التزام_ وانطلاقا من نظرية الطبقة العاملة ، وعلى اساس الحل الاشتراكي العلمي لحميع مشاكل المجتمع .

كانون الثاني ١٩٧٠ التجمع التقدمي العربي للعمل الفلسطيني ((فرنسا))

تتمة مناقشة لمواقف الحزب الشيوعي البناني

● تتمات ● تتمات ●

ر بعض ممثلي البورجوازية الوطنية) في حين كانا بقفان موقفا صلبا متعنتا تحاه حلفاء اخرين (بعض ممثلي الفئات الوسطى) بدوافيم ذاتية صرفة . أن مثل هذه السياسة تؤدى عمليا ، من جهة ، الى تغير العلاقات مسن علاقات تحالف الى علاقات تبعية وذيليــــة لسياسة البورجوازية اللبنائية او ما يسمى بجناحها الوطني ، ومن جهة ثانية كانت تعرقل وتعقد العلاقات مع ممثلي البورجوازي___ة الوسطى . وقد أدت هذه السياسة فعلا اليي وضع ضاع فيه وجه الحزب في العديد مــن القضايا الهامة ، واخذت الحماهر العمالية والفلاحية بالاضافة الى النظمات الحزبية ،

تثم الاسئلة حول هذه السياسة : كما جسري اثناء اشراب التبغ في الجنوب في اواخــر ١٩٦٦ حيث طلب منهم أن يوقفوا الأضراب ويحلوه لان فيه احراجا للحكومة ، رغم ان الحكومة قد قابلت الإضراب بالعنف والطه والاعتقال ... وكما جرى في اضراب عمال الكهرباء الشهر ... » (من كراس : خمسة وعشرون عاما من نضال المزب ص ١٤١) . هذا كلام قبل وصفا لافعال ((الشيوخ)) على رأس الحزب : قريطم وصوايا .. ترى ماذا يفعل ((الشباب)) اليوم وباي طريق يقودون قريطم يبعث حيا !

موقفا مهنيا صلبا قوامه الرفض الطليق

لسياسة الوعود ، واصدار قانون الزيادات

مع مفعوله الرجعي في الجريدة الرسميـــة

كشرط لا محيد عنه لتعليق الاضراب ، وقسيد

ثبـــت المعلمون الى هد كبير على هــــدا

ولكن ايمان المعلمين بحقوقهم لم يتحول الى

مواقف العناصر اليساريــة

طرحت العناصر السارية الجديدة برئامجا

يملك حدا نسيبا من التكامل ، وناضلت من

أحل التزام حركة المعلمين به ، وقد نجحت

١ -- محاولة توسيع المطالب وربطها بقضايا

الحماهم يطرحها لمسألة تعميم التعليم الرسمي

٢ _ ط ح فكرة الاتصال بالنقابات ودفعها

الساندة اضراب المعلمين باعتبار أن قضيلة

٣ _ ضرورة تنسيق العمل مصع المدارس

٤ _ طرح مسألة النقابات والحق في التنظيم

ان طبيعة حواب اليسار على أي

تحرك حماهري عفوي هـو مقياس

للحكم على مدى حدية هــذا اليسار

وحبوبته ، وعندما يكون الحواب هو

الدعوة لكسر الاضراب فعلى اليسار

مفحة ــ ١٥

النقابي مع اعتبار لجان المطمئ الراهنة بمثابة

الفاصة حول الخطوات التالية : المسيرة ،

التجمع عند البرلمان ، البيانات ، الخ ...

التعليم الرسمي هي قضية ابنائهم .

في ذلك الى حد كبير ..

ورفع مستواه .

هيئة تأسسية لها .

قية فعلية مؤثرة طوال فترة الاضراب بسبب

انعزاليتهم وضيق افقهم وجمود مبادراتهم .

تتمة اضراب المعلمين وشروط النجاح

المعلمين طوال فترة الاضراب الاخرة (٢٥٠٠ما) هو التحدي الشرس وأسلوب الخداع والتضليل المكشوف اللذين واجهت بهما السلطة ، كما أن العلاقات الديمقراطية (النسبية) التي سادت بين المضربين كانت ترجح بشكل دائم وتعكس رادة القاعدة المتصلسة لاراء اللحان التنفيذية ، وقد أتاحت الاحتماعات الدورية لجالس الندويين في المحافظات الفرصة واسعة أمام شتى التيارات أتعبر عن نفسها وتتبارى في النقاش على مرأى ومسمع مثات المعلمين .

و بامكاننا اختزال مواقف مختلف الفئات على الشكل التالي :

_ الشيوعيون : في المرحلة الاولى انساق الشيوعيون مع عفوية الاضراب دون أســـة محاولة لتطويره أو اعطائه مضمونه السياسي وكان منطقهم يتلخص بالمطالبة باقرار الزيادات على الرواتب مع المفعول الرجعي لم الم

أما في المرحلة الثانية فقد دعوا لتعلب ق الاضراب مدة ١٥ يوما كمهلة تقدم للحكوم_ة ليتسنى لها اصدار القانون الحديد في الحريدة الرسمية ، وقد رفضت مجالس المندويين في المحافظات الخمسة فكرة تعليق الاضراب ولكن اليسار الهرم استمر بشكل محموم في سعيه لتعليقه سواء في مجالس المندوبين أو من وراء ظهرها وذلك عبر الاتصال بالمعلمين في المدارس ودعوتهم لتعليق الاضراب ، وقد صدوا بصرامة في كل المدارس التي زاروها ، ثم اتي التصويت العام الذي اشترك فيه ما يقارب ٨ الاف معلم خير دليل على عزلتهم ورفض غالبية المعلمين الساحقة لارائهم الانهزامية .

وقد أصبح من الثابت أن البواعث الترجدت بالشيوعيين لقلب موقفهم ومحاولة كسير الاضراب تعود لوجود ((يعض عناصر الصف الوطنى في الحكومة » الذين لا يجوز ازعاجهم واقلاق بالهم بقضايا تافهة كاضراب المعلمين ، فهم لذلك خرجوا من مقابلة وزير الداخليــة مقتنعين بعدم ضرورة التظاهر بعد أن كلفوا من المعلمين (نظرا للقرابة) بأخذ موافقة وزير الداخلية على مسرة صامتة . ولنفس السب رفضوا التجمع أمام المجلس النيابي ورفسع ((يافطات)) يالطالب (

• مواقف غالبة المعلمين

كانت الغالبة الساحقة من العلمين تلتزم

الهرم السلام . . نزار سلیمان





الاضرابات والتظاهرات الطلابية عهل تقف حقا عائقاً أمام تنفيذ اتف القاهرة ، وتخدم بذلك التحرك اليميني الرجعي ، أم أن المسألة ليست بهذه البساطة ، ولجلائها لا بد أن نخرج الاتفاق من الهالة الخرافية التي يحاطبها ، لنعطيه دلالاته الواقعية .

انقناف المتاهرة: الخرافة والواقع

طريق المستقبل .

والرجعية تتآمر ضد الاتفاق ، واليساريندفي معها عن طيب نية ، والنضالات المطلبية التي يخوضه الطلاب والمدرسون لا يمكن فهمها الا بربطها بالتحرك السياسي القائم حول الاتفاق .

وعلى هذا يصبح الاتفاق هـــوالفيصل الماسم الذي يحدد طبيعية المعركة السياسية الراهنة وحركه المتقوى المنتظمة فيها والاتجاه الذي ينبغى أن تأخذه هذه المركة .

بهذا نجد انفسنا ازاء اتفاق احيطبهالة فريدة ، واخذ مكانه دفعة واحدة بين جملة الطوباويات اللبنانية كالميثاق الوطني، والوحدة الوطنية ، وطو مثلها يصبح عصيا على اللمس والتحليل ، فالتعامل مع مثل هذه الطوباويات ينبغي

> موعدك السبت الشباط وكل سبت مع جريدة



صاحبها ورئيس تحتريرها فاروقالبربير

بهذا أيضا يصبح اتفاق القاهرة واحدا من المحركات السحرية للواقع اللبناني ، ويتدول نقطة منطلق لاي تحليل . فهو كالاستقلال يؤخذ ولا يعطى . . والخوض في شانه بدعة وضلال . فعلى الامور أن تجمد جميعها لتفرغ الى تنفيذ الاتفاق ، وعلى القـــوي الوطنية أن تتحلق حميعها بدون قيد ولا شرط حول من يضع على عاتقــه أمــر تنفيذه . وعلى الطلاب والمدرسين أن يركنوا الى الصمت ، خشية أن يصعدوا الامور ، لدرجة يصبح معها الاتفاق في خطر مقيم ، فالاتفاق مكسب وطني ، والسلطة التي تقوم بتنفيذه مكسب وطنى ، ومن يضع العوائق أمام هـذه لسلطة لا يخاطر برأس الاتفاق فحسب،

الواقع ، وتنظم فوضاه ، وتضعه على

تطيل منسحم ، لكنه ليحفظ انسحامه يستبعد كثيرا من العناصر الضرورية ليصبح تحليلا سليما ، فقد سبقه من قبل تحليل اخر ، لم يكن يعوزه هـــو الاخر الانسجام ، وكان هذا التحليل يرى أن تحلق اليسار حول مطلب حماية العمل الفدائي يقلل من شان المعركة الاجتماعية . واليوم تنقلب الامور على رأسها ، فتصبح المعركة الاجتماعيـة عائقا أم_ام حماية العمل الفدائي وهكذا يتم الفرار دوما ، ولكن عـلى

بل يتيح لليمين الرجعي أن يقلب الامور

لصالحه . وعلى اليسار اذن أن يحافظ

على استقرار الامور ما دام الاضطراب

والفوضى هما ما ينشده اليمين .

ان السؤال الذي ينبغي طرحه في هذه العجالة ، هو : لماذا كان اتفاق القاهرة ؟ ونحن لا نطرح هذا السؤال بأي قدر من الخشوع ، اذ أننا لا نعزل الاتفاق عن تحركات القوى التي دخلت احداث تشرين والعلاقات القائمة بينهاء كما أننا لا نعزل الاتفاق عن تحركات الواقع اللبناني في ظل وجود الفدائيين والحركة الجماهيرية الفلسطينية .

طريق تحليل طويل .

فقد دخلت احداث تشرين ثلاث قوى رئيسية : الحركة الشعبية اللبنانيــة المفتقرة الى الوحدة والتنظيم ، والحركة الفدائية والفلسطينية ، والتحرك السياسي العربي المحابي للفدائيين .

وقد شكلت مجابهة السلطة عنصراضاغطا على الدول العربية المتقدمةالني كانت في حالة من اليأس من الحـــلالسلمي ، فوقفت موقفا عدائيا مــن أنها بدون أن تدرى توجه حرك ـــة بالنظر الى أن الاقتصاد اللبناني لا يمكن أن يتنفس خارج المحيط العربي . وقد سهل هذا الوضع للحركة الشعبيـــةاللبنانية والقاومة أن يجد مجالا أوسع للتحرك ، زاد من هدة المازق المذيوجدت فيه السلطة .

لهذا لم يكن اتفاق القاهرة نظرةعطف من العناية الالهية شملت بها الوضع اللبناني ، بقدر ما كان ثمرةوضع سياسي محدد انتظمت فيه قوى سياسية ملموسة ، وكان بهــــذاتعبيا عن توازن حاصل بين هـــــذه القوى ، في مرحلة محددة . وهــــذاالتوازن محكوم بالتركيب الذاتيللقوى والوضع السياسي والتاريخي النويتتحرك فيه .

بهذا لا يكون اتفاق القاهرة (المرا))وطنيا خالصا تحمد عنده الأمور ، يقدر ما هو تعبر عن التوازن القائم منجهة بين البورجوازية اللبنانية بنظامها الواصل الى حالة من التفكك السياسي وبالحركة الشعبية التي ندور تحتها ببدائيتها وفوضاها وبقدرتها عـــلى الفعل ــ رغم البدائية والفوضى ــ في الاوضاع المحلية . ومن جهة اخرى المقاومة بقواها الذاتية ، وذراعه ا الفلسطيني في الارض اللبنانية وارتباطهابالواقع العربي ككل . واذا كان اتفاق القاهرة بهذا الشكل . فان أم رتنفيذه أو عدمه لا يخضع لما يمكن أن يحبل به الواقع فجأة من مؤام راتوقوى تعمل في الظلام . بقدر ما يرتبط بالتغييرات التي تطرراً على التوازن الراهن ، ولصلحة من تتم هـــده التغيرات . أما التذبذب الذي يحيه طبتنفيذ الاتفاق من جهة ، والاندفاع الذي يتم به تنفيذه من جهة اخرى فهماأمران لا يناطان بتآمر اليمين الرجعي أو غيرة القوى الوطنية ، بقدر ما يدلانعلى أن القوى التي يتم بينها التوازن ليست قوى راكدة ، بل قوى متحركة، والتوازن ليس توازنا جامدا بقدر ما هو ديناميكي ، ولا بد لحصول تغييرات عاسمة على هذا التوازن ، من أن يتحول الى عائق حقيقي يقف أمام تطوير حركة احدى هذه القوى ، أو أنتصل احداها الى القوة اللازمة التي تجعل خرق هذا التوازن في مصلحتها .

بهذا يرتبط اتفاق القاهرة بتوازن سياسي محدد ، كما أن تنفيذه أو عدمه يناطان بحركة القوى المنتظمة ضمينهذا التوازن . ولا يمكن لاتفاق القاهرة أن يصير الى سلة المهملات ، ان لميطرا تفيير حاسم على الوضع العربي أو الفلسطيني أو اللبناني ، وهنا لا بدلهؤلاء الذين يتصايحون حول اتفساق القاهرة من أن يوضحوا حقا ما يفهمونه من الاتفاق _ فليس الاتفاق آية في الوضوح _ هل يفهمون منه أنه يوفر الطمأنينة للبورجو ازية اللبنانية الحاكمة، أم أنه يكرس خطوات انتزعتها الحركةالفلسطينية واللبنانية ويوفر لهـــــــذه الخطوات جوا تتعمق فيه وتعطى ثمارها. . لا شك أن الاتفاق يسعى لاهتـا ليوفق بين الامرين ، وهذا هو ســرغموضه . لكن لا بد لاي شخص يتحمس للتفاق أن يوضح أولا: أي الأمرين لله الغلبة في نظره على الأخر ؟ والذيب يسوون بين الامرين هم الذين يحيلون الاتفاق الى متحف الطوباويات اللبناني، بحيث يستحيل لغزا غامضا تلعب بـ الديماغوجية السياسية من كــــل

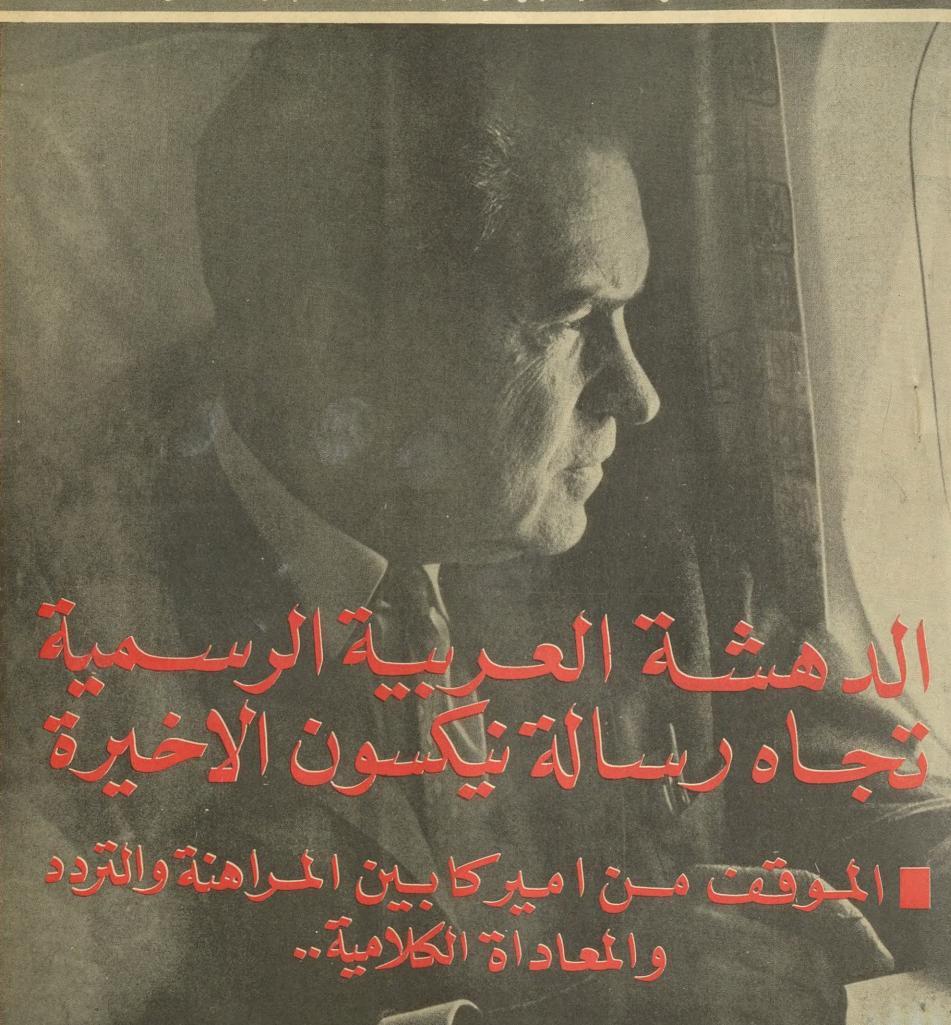
ولا بد لنا في نهاية هذه المناقشة السريعة من أن نشير الى أمرين:

١ - أن البورجوازية اللبنائي - قالحاكمة بممثليها الحقيقيين ، هي التي كانت الطرف المباشر في اتفاق القاهرة، أما الاقطاع السياسي الذي يشي الان حلبة كبرة حول الاتفاق ، ضدهومعه ، في عملية تملق واضح ــــة لجماهيره ، فلم يكن الطرف الرئيسي ، كما أنه ليس العنصر الحاسم في عملية نقضه أو تطويره . وعلينا من هـــدهالجهة أن نميز بين ما هو جوهـــري وعرضي في حركة النظام .

٢ _ أن نسييس الحركة الشعبية وتطويرها ، هو العامل الذي يحعل من أي نغير في هذا التوازن السياسي ،عنصرا يدفع بالحركة الوطنية الـــى

الجذور الناريخية لازمة الحركة النقدمية في المغرب

بيروت • الاثنين ٢ ــ ٢ ـــ ١٩٧٠ • الصدد ٥٠٠ • السنة الحادية عشرة • الثمن ٢٥ قرشا لبنانيا • Beyrouth • المصدد ٥٠٠ • 2 - 2 أسنة الحادية عشرة • الثمن ٢٥ قرشا لبنانيا •



الفتريرمن طلاب منظمة الاشتراكبين اللبنابين حول اضراب الجامعة اللبنابية المتريرمن طلاب منظمة الاشتراكبين اللبنابين حول اضراب الجامعة اللبنابية المترير من فنفيذ مخطط تصفية المقصية المعنسطينية